عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٠ تموز ١٩٨٧، الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٨/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ששי - 10.7.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 48/44 - 10.7.1987 - Price: 70 Agorah

كلمة الاتحاد

بيت جن على العهد تواصل النضال

■ لا شك في ان تعهد وزير الخارجية وزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، لأهالي بيت جن بفسح المجال امامهم لفلاحة اراضيهم في المنطقة التي اعلنتها «سلطة حماية الطبيعة» محمية طبيعية يشكل مكسباً لأهالي هذه البلدة المناضلين والمتشبثين بحقهم في الأرض والتقدم والعيش بكرامة.

واذا كان بيرس أو غيره من المسؤولين قد اعترف لأهالي بيت جن بهذا الحق، وهو حق فعلا، فالفضل في ذلك يعود لكفاح اهالي بيت جن ووحدتهم وصمودهم واستعدادهم للتضحية دفاعا عن الأرض وعن الحقوق.

الا ان هذا التعهد البيرسي ليس كافيا ولا يمكن الاكتفاء به خصوصا واننا تعودنا على مثل هذه التعهدات التي سرعان ما يتراجع المسؤولون عنها ويلحسونها. اضف الى ذلك ان هناك قوى لا يجوز الاستهانة بها وفي داخل حزب بيرس وبين وزرائه تصر على غيها وعلى حرمان اهالي بيت جن من ممارسة حقهم الأول والمشروع في فلاحة ارضهم الموروثة أبا عن جد وجيلا بعد جيل. وهذا ما يدركه جيداً اهالي بيت جن وتدركه قيادة الاضراب هناك. وهو ما يفسر قرارهم المسؤول باظهار حسن النية من جهة والتمسك من جهة ثانية بمواصلة الاضراب والتأكيد على احتمال الاقدام على خطوات كفاحية جديدة لاحقاً ما لم يجر تنفيذ ما تعهد بيرس به وما لم تعد الارض فعلا الى اصحابها الحقيقيين - اهالي بيت جن.

فبيت جن على العهد تواصل معركتها - معركتنا - وتؤكد التمسك بالحق ولا شك في أنها منتصرة ولن يكون الأمر خلاف ما يطالب به أهالي هذه البلدة الطيبة، مثل ارضها الصابرة والصامدة والمناضلة.

(«الاتحاد»)

ايران تقصف ناقلة نفط امريكية في الخليج

● الخليج العربي - عن راديو «مونت كارلو» - قصفت ايران فجر امس، ناقلة نفط امريكية. فقد تعرض زورق حربي ايراني سريع للناقلة الأمريكية جنوبي ميناء الاحمدي الكويتي. وكانت الناقلة الامريكية ترفع علم ليبيريا.

واندلع جراء القصف حريق في الناقلة الامريكية استمر ساعة لم يستطع رجال الاطفاء اخماده نهائيا قبل المساء. وكان الزورق الايراني قد اطلق على الناقلة ١٨ قذيفة اصابتها اصابات مباشرة.

ويأتي هذا القصف اياماً قليلة قبل بدء تطبيق الاتفاق الامريكي - الكويتي القاضي برفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة نفط كويتية ومرافقة القطع البحرية الامريكية لها في الخليج، وفي الوقت الذي تطلق فيه واشنطن التهديدات ضد ايران وتكثف من وجودها البحري العسكري في مياه الخليج. ويخشى المراقبون ان يؤدي هذا الى تصعيد جديد للتوتر في الخليج.

بيرس : محادثاتي مع مبارك حول المؤتمر الدولي انطلاقا من اعتبار المؤتمر مظلة للمفاوضات المباشرة

* خلافات حادة في وجهات النظر بين بولياكوف وميرفي بشأن المؤتمر الدولي * بيرس لن يجتمع مع بولياكوف *

● جنيف - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، في نبأ لمراسله من جنيف، ان شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، اجتمع، امس، قرابة ساعتين مع الرئيس المصري حسني مبارك. وحضر الاجتماع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، واسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس.

واشار الى ان بيرس اعلن، لدى وصوله امس الى جنيف، انه سيبحث مع الرئيس المصري مسألة التسوية السلمية وعقد المؤتمر الدولي باعتباره مظلة دولية للمفاوضات المباشرة، اي وفق التصورات الاسرائيلية للمؤتمر الدولي. وانهما (بيرس ومبارك) سيتبادلان التقديرات بشأن اشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي !!

وفيما اعلن بيرس ان العام ١٩٨٧ يجب ان يكون عاما للسلام اعلن الباز ان المؤتمر الدولي قد ينعقد في العام القادم !

وقال راديو «صوت اسرائيل»، ان مبارك كان اجتمع مع مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، وبحث معه موضوع اشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي. كما انه اجتمع ما خافيير بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، واستمع منه الى تقرير حول زيارته الى موسكو. واشار الراديو الى ان مبارك سيجتمع، قريبا، مع مسؤول سوفييتي رفيع المستوى.

هذا، واجعت الصحف الاسرائيلية، التي روجت لنبأ اجتماع بيرس مع فلاديمير بولياكوف، مدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، في جنيف.

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

● بيرس ومبارك: أمس في الاسكندرية واليوم في جنيف ولكن ما من جديد ●

(صورة من وص.ف)

الافراج عن فيصل حسيني

● القدس - أفرجت سلطات الاحتلال، أمس الخميس، عن السيد فيصل الحسيني، رئيس معهد الدراسات الفلسطينية في القدس بعد ان قضى ثلاثة أشهر من الاعتقال الاداري في سجن الرملة.

الاضراب مستمر في بيت جن

● ازالة مخيم «الزابود» موقتاً، كبادرة حسن نية ●

● بيت جن - من سهيل قبلان - اعلنت هيئة قيادة الاضراب في بيت جن والمجلس المحلي في القرية الاستمرار في الاضراب واستمرار اقامة الحاجز على مدخل القرية حتى يوم الاثنين القادم.

وجاء في البيان الصادر في اعقاب الاجتماع الذي عقد مساء امس الخميس، ان الخطوات اللاحقة سوف تتقرر على ضوء الاجتماع المقرر عقده يوم الاثنين القادم مع وزير الزراعة، اريه نحامكين.

وتتوقع هيئة الاضراب في بيت جن ان يعمل الوزير على اصدار نظام خاص يمنع استمرار سيطرة «هيئة حماية الطبيعة» على اراضي بيت جن، الامر الذي ينسجم مع وعود القائم بأعمال رئيس الحكومة بهذا الخصوص.

وفي حالة امتناع الوزير عن اتخاذ القرار المذكور ستبحث هيئة قيادة الاضراب أمر الخطوات النضالية المقبلة.

● مخيم «الزابود» ●

ومن جهة اخرى تم الاتفاق على ازالة مخيم «الزابود» مؤقتا كبادرة حسن نية من قبل الاهالي ولجنة الجنود المسرحين التي اقامت المخيم في منطقة «الزابود» التي تحاول «هيئة حماية الطبيعة» ابتلاعها.

واكد القائمون على المخيم ان امر

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

رؤساء الجامعات قرروا:

قسط التعليم الجامعي (٢٠٠٠) دولار في السنة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر رؤساء الجامعات الاسرائيلية في اعقاب اجتماعهم الذي عقدوه امس الاول في جامعة بار - ايلان رفع اجرة التعليم الجامعي السنوية الى (٢٠٠٠) دولار (١٦٨٠ دولارا باسعار تموز ١٩٨٦).

واكد رؤساء الجامعات ان الحكومة تمتنع عن مد الجامعات بالميزانيات الكافية وانها قررت تخصيص مبلغ سنوي هزيل لا يتجاوز ال (٤٫٥) مليون دولار بدل ١٧ مليون دولار سنويا.

واكد هؤلاء ان الجامعات غير قادرة على القيام بمهامها على اساس قراري الحكومة المذكورين ولذا عمد الرؤساء الى رفع اجور التعليم بهذا الشكل الباهظ. الامر الذي يعني القاء عبء تقصيرات الحكومة على كاهل الطلاب ولا سيما الفقراء منهم.

ومن جهة اخرى منح المجتمعون حق تخفيض اجور التعليم لكل جامعة ترغب في ذلك شريطة ان تعلن عن نيتها قبل الاول من آب القادم.

وأكد قادة المنظمات الطلابية انهم سيعلنون اضرابا شاملا منذ بداية السنة الدراسية القادمة في حالة اصرار ادارات الجامعات على موقفها برفع أجور التعليم أكثر من المبلغ الذي قررته الحكومة.

منع غواصتين نوويتين امريكيتين من دخول مياه اليونان الاقليمية

● اثينا - لندن - اكد يانيس هارالامبوبولوس، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في اليونان، امس الاول (الاربعاء)، صحة انباء الواردة بأن الحكومة اليونانية رفضت السماح بدخول غواصتين امريكيتين نوويتين المياه الاقليمية اليونانية والرسو في ميناء في شبه جزيرة مورة «البيلوبونيز». وذكرت وكالة الانباء اليونانية نقلا عن الوزير ان الولايات المتحدة لم تلتزم بقرار الاعلان عن هذه الرغبة قبل ثلاثة اشهر من الفلاحة.

البدوي السوري محمد وقصة ليرة وأرملة غغارين

● موسكو - من مراسلي «تاس» رينا كوزنيتسوفا وليبيديف - ستقوم الليرة السورية برحلة على متن سفينة الفضاء السوفييتية. وسيحملها معه في التحليق الطاقم السوفييتي - السوري على المجمع المداري الطويل الامد «مير»، وبعد اختتام البعثة سوف تقدم هذه القطعة النقدية التذكارية التي سلمت الى رواد الفضاء بناء على طلب بدوي سوري الى فالنتينا غغارينا ارملة رائد الفضاء الاول يوري غغارين. هذا ما تمناه البدوي السوري.

ولهذه القطعة النقدية قصة تمتد جذورها الى السبعينات. فالاختصاصي السوفييتي غيوري مارتشاك، الذي كان يشتغل آنذاك في الجمهورية العربية السورية، توقف في احدى المرات عند خيمة للبدو. وسر صاحب الخيمة وهو بدوي مسن اسمه محمد لاستقبال الضيف. وحين رأى محمد على صدر مارتشاك شارتين تحمل الاولى صورة لينين والثانية صورة غغارين هز رأسه مبتهجا وقال: «ان هذا لينين وهذا غغارين». وبعد ان اعرب عن أسفه لمصرع رائد الفضاء الاول في العالم دخل محمد الخيمة وجلب منها ادوات قيمة تعود الى الاسرة. وطلب من مارتشاك تسليمها الى فالنتينا غغارينا.

ولم يتمكن الاختصاصي السوفييتي من قبول مثل هذه الهدايا القيمة للغاية بالنسبة لاسرة البدوي. وآنذاك اخذ محمد كل ما كان قيما في الخيمة وطلب ارساله مجانا الى الاتحاد السوفييتي. وأخيرا توقف عند ليرة يوبيلية وطلب تسليمها الى فالنتينا غغارينا دليلا على الاكرام العميق لارملة رائد الفضاء الاول. على هذا النحو حصل على الليرة غيورغي مارتشاك الذي سلمها الى ارملة غغارين في مدينة النجوم بضواحي موسكو حيث يعيش رواد الفضاء السوفييت. وهذا اللقاء الذي جرى لمارتشاك وهو المحارب القديم الذي صادف غير القليل في الحياة ظل في ذاكرته.

ولم يكن باستطاعة البدوي محمد ابن الصحراء ان يفترض بان ابن جلدته الذي يحمل اسمه أو أي اسم عربي سيظهر في يوم ما في الصفوف التي كان يستعد فيها غغارين لتحليقه الاسطوري وسيحلق الى النجوم على الطريق التي مهدها غغارين. غير ان المواطن السوري البسيط يكن مشاعر الاحترام العميق لمكتشف الفضاء الاول. وامثاله هم المبادرون للصداقة السوفييتية السورية التي جعلت من الممكن التحليق المرتقب الذي سيشارك فيه رواد الفضاء من الاتحاد السوفييتي وسوريا.

صندوق خيري لدعم قضية بيت جن

نهيب بجماهير شعبنا في كافة مدنه وقراه التي عودتنا دائماً التبرع بسخاء ان تشد ازرنا ماليا بعدما تعودنا منها مناصرتنا معنويا لدعم نضالنا العادل واستمراريته.

حساب رقم ٦٠٢٤١/٥٣

البنك العربي - فرع بيت جن
سكرتارية لجنة الصندوق

قم للمعلم

[illegible] الظروف والزملاء
[illegible] للمخيمات الصيفية للاستراحة (كذا)... لم تسعد ديون [illegible] المعلمين الا ان صاحبنا أبو مشهور، يقول دائماً:
[illegible] خير من لا شيء.
[illegible] عن الحديث عن التعليم وأيامه [illegible] في العطلة الصيفية، وسائلها لقول فلان وفصل علان دون سبب الا [illegible].
[illegible] على الحديث اليكم لأحييكم واحداً واحداً من الشمال الى [illegible] الشرق الى الغرب على وقفتكم الجريئة الواعية في «يوم المساواة» [illegible] على شيء، فانما يدل على الوعي المتزايد بين جمهور المعلمين [illegible] والقضية التمييز بالذات، التي يتلقى المعلمون [illegible] فأنتم الذين تدخلون الغرف الدراسية المستأجرة [illegible] وأنتم الذين علمتم تحت الشجر وأنتم الذين تعلمون في غرف لا تصلح [illegible]
[illegible] من خلال التدريس ومن خلال البرامج [illegible]
[illegible] يوم المساواة بانخراط الكثير من جمهور المعلمين في اللجان [illegible] الاضراب في القرى والمدن العربية، وفي عملية تنفيذ [illegible] المعلمين والهيئات التدريسية وارسال [illegible] الحكومية المختلفة لسياسة التمييز تجاهكم وتجاه [illegible]
وهكذا كانت [illegible] في النضال الوطني والعزة والشعور [illegible] وأولياء أمورهم.
[illegible] الذي اطلقه الشاعر
[illegible]
كاد المعلم أن يكون رسولا

● مفيد صيداوي ●

في الكنيست

توفيق طوبي : الاحتلال أبو كل الجرائم ضد حقوق الانسان العربي والاسرائيلي وسلطة القانون

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - حذر النائب الجبهوي توفيق طوبي، في اطار مناقشة بيان وزير القضاء حول عمل وزارته يوم الثلاثاء في الكنيست، من خطر انهيار نظام القانون في البلاد وخصوصاً بسبب سياسة الحكومة والسلطات الاخرى. واكد ان الاحتلال هو أبو العنصرية وتدهور سلطة القانون والبوغرومات والعنصرية.

افتتح طوبي كلمته الشاملة بالاشارة الى تصريحات مستشار الحكومة القضائي السابق، البروفيسور يتسحاق زمير، مؤخراً والتي حمل فيها النظام الحاكم المسؤولية الأساس عن تدهور سلطة القانون.

وساق طوبي، للدلالة على هذا الخطر المحدق، قضية الضابط عزات نافسو وقضية قتل الشابين الفلسطينيين على ايدي رجال «الشين بيت» (قضية الباص ٣٠٠). وحذر من مساعي الحكومة الى افراغ لجنة التحقيق في قضية «الشين بيت» من مضمونها ومنع الجمهور من الاطلاع على نتائج التحقيق واستنتاجاته.

وهاجم الحكومة، التي تبدي استهتاراً بلجان التحقيق - مشيراً الى استهتارها بنتائج لجان تحقيق سابقة، مثل لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا وعدم تنفيذ توصياتها بالشكل الصحيح. وقال ان هذا الوضع يستلزم تعديل قانون لجان التحقيق، بحيث تصبح استنتاجاتها ملزمة للحكومة.

وتطرق، في هذا الاطار، الى الدلال الذي يحظى به أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي خلال فترات اعتقالهم والى اقتراح القانون بالعفو. وكذلك الى العفو عن رجال «الشين بيت» الذين عفا عنهم رئيس الدولة.

وقال طوبي ان هذه المظاهر تتسع في وقت يقبع فيه آلاف الفلسطينيين، ضحايا الارهاب، في سجون الاحتلال بسبب مقاومتهم للاحتلال. وكل ذلك بمحاكم صورية او بدون محاكم بالمرة.

وعن سلوك وزارة القضاء بخصوص قضية القاتل وليام نقاش قال طوبي انه سلوك ينم عن عنصرية وتعصب قومي واتخاذ موقف يساهم في الدوس على حقوق الانسان وسلطة القانون في البلاد.

وتوقف النائب توفيق طوبي ملياً عند الاعتداءات العنصرية والبوغرومات الأخيرة ضد العمال والمواطنين العرب في رمات عميدار وغني يهودا. فشبه هذه البوغرومات بالبوغرومات التي تنفذها عصابات «كلوكلوكس كلان» الارهابية في الولايات المتحدة. وأوضح ان هذه الاعتداءات على العرب، لمجرد كونهم عرباً، وحرق منازلهم ليست نتاج امزجة فردية وانما هي تتغذى على سياسة الحكومة والسلطات تجاه العرب، باعتبارها سياسة عنصرية ومتعصبة قومياً: هناك قانون لليهود وقانون آخر للعرب، سواء سكان المناطق المحتلة او في اسرائيل. ففي حين تمارس السلطات سياسة تمييز وتفرقة ضد الجماهير العربية في اسرائيل فانها تمارس سياسة قمع ونهب تجاه ابناء المناطق المحتلة المحرومين من حقوقهم القومية في وطن لهم.

وعلى هذا الصعيد اشار النائب الجبهوي الى التفرقة التي تعاني منها الجماهير العربية في مجالات الحياة كافة، بما فيها التعليم والصحة والميزانيات والسكن والعمل الخ. كما اشار الى العديد من القوانين العنصرية، مثل قانون العودة وقانون الجنود المسرحين وغيرها. وأشار، ايضاً الى قرارات عنصرية عديدة صادرة عن الحكومة، والتي كان آخرها القرار بخصوص رسوم التعليم الجامعي. وحذر من تنفيذ هذا القانون بطرق ملتوية، مثل تقديم هبات خاصة للجنود المسرحين (بحيث يستثنى منها العرب).

وخلص النائب طوبي الى القول ان البوغرومات وهدم سلطة القانون - كل ذلك ينمو على ارضية القوانين والممارسات المعادية للعرب. ودعا الى التصدي بحزم الى منتقني البوغرومات، مؤكداً أن العرب هم الضحية الاولى لكن هذه البوغرومات ستطال، اذا لم يوضع حد لها، كل المجتمع الاسرائيلي.

وأشار الى تصريحات الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي، التي دعا في اطارها الى طرد العرب من وطنهم. فقال ان هذه التصريحات تعتبر تحريضاً لتنفيذ البوغرومات ضد العرب. ودعا المستشار القضائي للحكومة، مجدداً، الى تقديم زئيفي للمحاكمة باعتباره يحرض تحريضاً عنصرياً بما يخالف القانون.

وقال ان نضالنا ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت ينسجم مع شجبنا لأنظمة الطوارىء الانتدابية سارية المفعول في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وشجب، بشدة، عمليات القمع الاحتلالية وعمليات الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة، مشيراً الى ان هذه الممارسات تعتبر انتهاكاً لكل القوانين والمواثيق الدولية. وخص، في هذا السياق، بالذكر المعتقل الاداري النقابي جورج حزبون. ودعا الى الافراج عنه، فوراً، خصوصاً بسبب حالته الصحية السيئة.

واختتم طوبي كلمته بالقول «ان الاحتلال هو ابو الجرائم التي نشهدها ضد حقوق الانسان العربي الاساسية في المناطق المحتلة. انه مصدر تدهور منزلة حقوق الانسان في المجتمع الاسرائيلي نفسه. ان تكون دولة «ابرتهايد» ستضر، في نهاية الأمر، بالشعب الذي يحكم ويضطهد شعباً آخر. وعليه فان تصفية الاحتلال واقامة السلام العادل هنا، اليوم، قضية الساعة الحيوية اكثر من اي شيء. وذلك لتأمين سلطة القانون واستمرار حقوق الانسان والمساواة والدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي».



● في يوم المساواة (٦/٢٤) وقفت الجماهير العربية مثل المارد الجبار في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري (صورة من الناصرة في يوم الاضراب)

مرحى لجماهير اضراب «يوم المساواة»

● بقلم: جمال موسى ●

● اجترحت الجماهير العربية في اسرائيل مأثرة مجيدة جديدة في تاريخها الكفاحي في الدفاع عن كيانها ومستقبلها في وطنها الابدي، وفي الدفاع عن مصالحها القومية والمدنية والمطلبية اليومية.

ففي يوم المساواة في ١٩٨٧/٦/٢٤ وقفت هذه الجماهير مارداً جباراً في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين، وفي وجه سياسة الاحتلال وتنكر حكام اسرائيل لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد اذهل هذا الاضراب ووحدة الجماهير العربية صانعي السياسة العنصرية، واعتز به اصدقاء الجماهير العربية في كل مكان بما فيهم القوى الدمقراطية اليهودية.

وجاء اضراب المساواة تتويجاً لسلسلة طويلة من المعارك الجماهيرية، التي امتازت باضرابات ومظاهرات السلطات المحلية، وفعاليات اسبوع التعليم، ومظاهرات الطلاب الجامعيين ومؤتمرات: التعليم العربي، والصحة، والقضايا الاجتماعية، ولجان الثانويين، والاباء، ومظاهرات يوم الارض، واضراب ومظاهرات بيت جن، ومظاهرات ذكرى (٢٠) سنة لحرب حزيران العدوانية والاحتلال الاسرائيلي التي جرت في تل ابيب والناصرة والمثلث والجليل الغربي وغيرها. وبذلك جابهت الجماهير العربية التحدي الصارخ لسياسة الحكومة التي قلبت ظهر المجن لمطالب هذه الجماهير العادلة، وشجعت التسيب المسعور لقوى العنصرية والفاشية الرسمية والعصاباتية (كهانا) بما في ذلك التحريض والاعتداءات البوغرومية المتكررة في مختلف الاماكن والحالات.

لم يسبق أن كان اضراب شامل وكامل مثل اضراب «يوم المساواة». فقد اضرب قطاع العمل والعمال والصناعة والحرف في: المدن والقرى العربية من النقب حتى الجليل، وفي المدن المشتركة وخليج حيفا وكرمئيل، وقطاع المواصلات: باصات الناصرة وسائقي «ايجد» العرب، ومراكز التكسيات والشاحنات وقطاع البنوك والمكاتب الخاصة والعامة، والقطاع التجاري والحوانيت باكمله - واقفل عشرات اصحاب الحوانيت اليهود محلاتهم في سوق عكا وحيفا - واضربت جميع المدارس وهيئات المدرسين وطلاب الجامعات، وقطاع السلطات المحلية والهيئات الشعبية، كذلك اضربت جماهير واسعة في القرى العربية الدرزية مثل بيت جن وشفاعمرو وابوسنان والبقيعة والمغار وركا وغيرها.

لقد تجلت الوحدة الشاملة في مؤتمر شفاعمرو الذي عقد في ٦/٦ و٨٧/٦/١٢، والذي قرر الاضراب وعين يومه وتسميته «يوم المساواة»، والذي اشتركت فيه الهيئات والشخصيات التالية اسماؤهم والذين وقعوا على نداءات الاضراب واعلن الاضراب باسمهم وهم:

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، اتحاد الطلاب الثانويين العرب، لجنة المبادرة الدرزية، لجنة متابعة شؤون التعليم العربي، لجنة متابعة القضايا الاجتماعية في الوسط العربي، لجنة المتابعة لشؤون الخدمات الصحية في الوسط العربي، اعضاء الكنيست العرب: توفيق طوبي، توفيق زياد، عبد الوهاب دراوشة، محمد وتد ومحمد ميعاري، الاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت: جمال موسى، محمود يونس، ونواف مصالحة، الاعضاء العرب في نقابة المعلمين العامة: محمد علي طه، حسين فارس وحسن الزعبي، ممثلو الوسط العربي في الادارة القطرية لاولياء أمور الطلاب عنهم: محمد ملحم وزياد موسى.

وقد عكست هذه الوحدة نفسها على الجماهير وجميع الهيئات الشعبية والاجتماعية والسياسية المتعددة. وشكلت لجان شعبية محلية شاملة من هذه القوى في المدن والقرى العربية، وقامت هذه اللجان باصدار البيانات الداعية للاضراب واشترك في توزيعها مئات الشخصيات التمثيلية والعمال والشبان والنساء ورجال دين، وانطلقت الدعوة للاضراب في العديد من المساجد والكنائس ومن مكبرات الصوت فيها.

وقامت جريدة «الاتحاد» بالدور القيادي السياسي والشعبي الموحد، ورفعت عالياً ارادة الجماهير الحازمة، ونشرت عن الفعاليات السياسية الجماهيرية الواسعة والعديدة، وكانت «الاتحاد» لواء الاضراب وعماده ومنارته.

ان الاعداد السياسي الجماهيري الذي سبق يوم الاضراب كان بحد ذاته مكسباً هائلاً.

وشمولية وحدة الجماهير برزت كذلك في شمولية اهداف الاضراب في تحقيق المساواة التامة وفي جميع المجالات، وتصفية سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين، وتأمين الحقوق القومية والمدنية، في الارض والمسكن، والتطور، والميزانيات والخدمات، والتعليم، والصحة، والعمل، ومكانة المثقفين والاكاديميين، وتطوير الزراعة، واسترجاع الاوقاف الاسلامية، وتطوير القرى والأحياء البدوية والاعتراف بها وتأمين مستقبل المواطنين العرب في المدن المختلطة.. الخ.

والامر الذي أوجع السلطات كذلك هو شمول بيان الاضراب مطلب السلام العادل وتصفية الاحتلال، والاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واحتل الاضراب مكانة بارزة على الساحة الفلسطينية، وتضامن معه آلاف العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة وامتنعوا عن الذهاب الى العمل في اسرائيل في ذلك اليوم، وظهرت اضرابات أسواق في نابلس والقدس وغيرها.

كذلك تعاطفت مع الاضراب اوسع الاوساط الدمقراطية اليهودية، بمن فيها بعض الاحزاب، وفئات ذات صفة شعبية ونقابية وشبه رسمية، وقرر مركز نقابة المعلمين الهستدروتي تأييد الاضراب، واصدرت اللجنة القطرية للاضراب بياناً باللغة العبرية وزع بشكل جماهيري وعقدت مؤتمراً صحفياً في حيفا، كذلك أصدرت لجان الاضراب في عكا وحيفا البيانات باللغة العبرية وفعل الطلاب الجامعيون الأمر نفسه.

وهذا التوجه الدمقراطي والاعلامي مزق التعتيم الاعلامي الرسمي والصحفي وانطلقت قضية الاضراب الى الرأي العام الاسرائيلي. وفي اليوم التالي للاضراب نشرت عنه الصحف العبرية بتوسع وانشأت المقالات والتحليلات التي كان في جوهرها الاقرار بحقوق الجماهير العربية ومكانتهم في الدولة والاقتصاد والسياسة.

والواقع انه لم يسبق ان ظهر في الرأي العام الاسرائيلي اقرار واعتراف بعدالة الاضراب واهداف المساواة كما ظهر في هذا الاضراب.

من الواضح ان بعض العناصر او الفئات التي انضمت الى الاضراب او ايدته استهدفت - بالاضافة الى تأييدها - ابراز تطلعاتها الذاتية بما فيها مضاربة الشيوعيين والجبهويين والقوى غير الحزبية التي تمثل هيئات شعبية.

فحزب «مبام» ايد الاضراب رسمياً، ولكن جريدته «عل همشمار» نشرت في خبر الاضراب في اليوم التالي، ما يلي: «لم ينجح ركاح في قيادة الاضراب» ولذلك «لم يحمل الاضراب الطابع السياسي».

ولكن «التقدمية» كشفت عن تطلعاتها بما نشرته في اسبوعيتها «الوطن» فتطاولت على قيادة الاضراب الجماعية، وعلى وحدة الصف الواسعة، وعلى دور الشيوعيين والجبهويين، وانتحلت لنفسها صنع قرار الاضراب والمصداقية القومية، مستهدفة تسفيه مواقف كل ممثلي الشعب وفئاته التي اشتركت في صنع القرار في مؤتمر شفاعمرو. الأمر الذي اثار اشمئزاز كل هذه العناصر لعمل «التقدمية» هذا، ونددت به وانتقدته، وذلك في المؤتمر التلخيصي في شفاعمرو في ١٩٨٧/٧/٤. كما انتقد رئيس المؤتمر ابراهيم نمر حسين في تلخيصه هذا النشر.

وكان موقف حزب العمل الرسمي ضد الاضراب وهذا ما عبر عنه سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار الذي اتخذ قراراً في اللجنة المركزية ضد الاضراب وأيده (١٩) عضواً آخر.

ولكن القطاع العربي في حزب العمل وفي الهستدروت أيد الاضراب من القرار حتى المشاركة في الاضراب، وبذلك اكتسبت شخصيات هذا القطاع الاعتبار والاحترام.

واما الحكومة وحزب «ليكود» وقوى اليمين فقد وقفت بشدة ضد الاضراب وحرضت ضده، فالوزير آرنس - «وزير العرب» - هاجم الاضراب ليل نهار وعمل على تفسيخ وحدة الصف وحرض ضد الشيوعيين على نمط «فرق تسد» وعمل على تصفية الاضراب باعلانه عن تلبية بعض المطالب المالية. ولكن فشل فشلاً ذريعاً.

واما الشرطة فقد قامت بتحرشات استفزازية في الناصرة وعكا وبعد... ولكنها تراجعت امام الوحدة والتصدي الصارم، وثبتت للمرة الالف أن ابتعاد الشرطة عن كفاح واضرابات الجماهير العربية يصون سلامة هذا الكفاح ويدحض افتراءات السلطة عن «التطرف» و«الشغب» التي تلفقها ضد هذه الجماهير.

وبعد:

فالحقيقة التاريخية في يوم الاضراب وقبله، ان جماهير العمال والشعب باكملها، وجدت امامها الشيوعيين والجبهويين واخوانهم من القوى الوطنية والشعبية والتمثيلية الخ.

في توزيع المنشورات والفعاليات والاجتماعات وحاجيات يوم الاضراب الخ. لقد انطلقت كوادر الشيوعيين والجبهويين واخوانهم الى الشوارع وفي مقدمة الصفوف الشعبية.

وفي حالات عديدة توجه اخوان مخلصون الى الشيوعيين طالبين: ان انشروا كذا وكذا في جريدتكم «الاتحاد».

واصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت نشرة خاصة بالاضراب اسمتها «المساواة» ووزعتها عشية الاضراب على العمال والجماهير - (٥٠) الف نسخة.

واصدرت الشبيبة الشيوعية ملحقاً لمجلتها «الغد» خاصاً بالاضراب ووزعته بعشرات الاف النسخ على جماهير الشبان.

ودعمت الاضراب كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، وكان لكتلة الجبهة في كل من الكنيست والهستدروت دور خاص في دعم الاضراب والتصدي للتحريض ضده.

واما بين الجماهير اليهودية فقد قام بدور الداعية والدعم للاضراب قادة وكوادر الشيوعيين والجبهويين، وقامت جريدة الحزب المركزية باللغة العبرية «زو هديرخ» بدور خاص في ايصال دعوة الاضراب الى الجماهير اليهودية وفي التصدي لافتراءات وتحريض صانعي سياسة الاضطهاد والاحتلال.

وظهور الشيوعيين والجبهويين واخوانهم هذا جذب قوى جديدة للمعركة بما في ذلك القوى المترددة، وكسب تعاطف اوساط واسعة من «الاخوان» وغيرهم وعزل القوى المغرقة في التحريض والعداء للشيوعيين.

ولا بد من تأكيد مكسب عظيم تحقق في هذا الاضراب وهو اشتداد التلاحم والتعاون بين الشيوعيين والجبهويين من جهة وبين القوى الوطنية والخيرة، الشعبية والتمثيلية، السياسية والاجتماعية والنقابية من مختلف الفئات الاجتماعية، التي اخذت نصيباً في قرار وممارسة الاضراب وفعالياته المتعددة. فهذه القوى الكبيرة والواسعة ترى بالتعاون المخلص والمحترم مع الشيوعيين والجبهويين الطريق الوحيد لوحدة الصف الكفاحية للشعب الفلسطيني في موقعه الامامي والحصين في وطنه هنا في اسرائيل من اجل المساواة والحقوق القومية والمدنية ومن اجل السلام العادل وتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. هذا هو درس أبدي وكل التقدير والاحترام لهذه القوى.

ومن دروس هذا الاضراب الراسخة، الصفة الدمقراطية لكفاح الجماهير العربية والسير الثابت في طريق الكفاح المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية، والتصدي للعصابات الفاشية والعنصرية والاحتلالية والوصول الى المساواة والسلام العادل.

كذلك لا بد من التأكيد على:

* ان الطبقة العاملة العربية قامت بدورها التاريخي والطبيعي في قيادة هذا الاضراب وممارسته الفعلية كما كان دورها في الاضرابات والمعارك السابقة في تعاون ولحمة ثابتة مع اخوانهم من الفئات والشرائح الاجتماعية المتعددة. وتشمل الطبقة العاملة اليوم في صفوفها الفنيين والحرفيين والسائقين والموظفين والمثقفين والمعلمين والاكاديميين والتاجر طويلة...

وقد شهدت بدور الطبقة العاملة هذا، الصحف العبرية أيضاً فيما كتبته عن الاضراب في اليوم التالي ١٩٨٧/٦/٢٥.

فقد توجت جريدة «هآرتس» خبر الاضراب بالعنوان الضخم:

«١٠٠,٠٠٠ عربي استجابوا لدعوة القادة ولم يخرجوا للعمل».

وجاء في افتتاحية هذه الجريدة في العدد نفسه: «غياب العمال العرب عن اماكن العمل اكد ليهود كثيرين نجاح الاضراب».

وجاء في افتتاحية «دفار» الهستدروتية في اليوم نفسه: «لو لم يرتبط الاقتصاد العبري نفسه بارتباط كهذا بالعمل اليدوي العربي على الخصوص من الضفة الغربية ومن غزة ولكن ايضاً من مناطق وادي عارة والجليل لما اقلق اضراب الوسط العربي قلقاً كهذا».

ويؤكد الاقتصاديون الرسميون وغير الرسميين أن قوة العمل العربية في اسرائيل تفوق الـ ٥٠ الفاً، وعدد اعضاء الهستدروت العرب ١٧٠ الفاً، وان هناك (١٠٠) الف عامل يأتون من المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل.

ومجموع قوة العمل هذه تفوق الـ ٢٠ بالمئة من قوة العمل المدنية في اسرائيل.

وهذا يعني بالتأكيد ان اي تحرك للطبقة العاملة العربية يهز الاقتصاد والحكم وقادة الهستدروت.

ونحن - الشيوعيين - ابناء هذه الطبقة نفاخر بدور طبقتنا هذا ونعمل على ترسيخه ودفعه الى امام والى اعلى لصالح كفاح كل الجماهير العربية ولصالح الكفاح اليهودي العربي من اجل الحقوق والدمقراطية والسلام العادل.

* كان قطاع الشبيبة العربية من عمال وطلاب وتلاميذ الخ ملتهباً ومندفعاً في الاضراب والفعاليات التي سبقته. وقد وقفت الشبيبة الشيوعية والجبهوية واخوانهم غير الحزبيين في طليعة هذا القطاع. فالف مرحى لاجيالنا الصاعدة.

* امانة في اعناقنا صيانة وحدة الجماهير العربية في معاركها التاريخية وكل معاركها على اسس كفاحية ووطنية ودمقراطية رصينة ومسؤولة، وعلى طريق الكفاح اليهودي العربي.

ومن خلال مصلحة هذه الوحدة واهداف المساواة والسلام العادل، من الضروري فضح العناصر الانتهازية - المتسللة - المتابعة والمضاربة، والتي تتطاول على قيادة هذه الوحدة وهذا الكفاح، وبهدف التمزيق والشرذمة والانحراف نحو آفاق معادية لاهداف هذه الجماهير السامية، لنصن وحدة جماهيرنا وقيادتها الصلبة والواعية والتاريخية.

والى اللقاء سوية من جديد على درب الكفاح الذي مهما طال وتعرج وصعد او هبط فانه سيحقق النصر العادل.

لجنتا منطقة المثلث للحزب والشبيبة تتضامنان مع أهالي بيت جن

● الطيبة - لمراسل خاص - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها العادية في بلدة الطيبة يوم الثلاثاء ٨٧/٧/٧ في ظل توارد الانباء حول بطولة اهالي بيت جن في وجه الشرطة. وقد انعكس هذا الامر في كلمات الاشادة والتحية والتضامن من قبل المجتمعين.

وقد ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق زهير توفيق طيارة، وقدم البيان التنظيمي والسياسي عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة الذي عالج تلخيص يوم المساواة باعتباره يوم الوحدة الوطنية من اجل المساواة، وكذلك الاستعدادات القطرية والمنطقية لمهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد هذه السنة في مدينة عكا وقضايا التثقيف المنطقي وضرورة الاهتمام به، وافتتاح أول دورة لهيئة المحاضرين المنطقية يوم السبت القادم في بلدة كفرقرع.

وبعد النقاش الحي لخص عضو اللجنة المركزية الرفيق عبدالحميد ابو عيطة النقاش وقرأ قرارات الاجتماع التي كان أهمها: ● شجب الهجمة الدموية التي شنتها قوات الشرطة يوم الاثنين ٧/٦ على أهالي بيت جن. ان الحكومة تتحمل مسؤولية هذه الهجمة الدموية باعتبارها ترفض حل مشكلة أهالي بيت جن. ويطالب الاجتماع بالسماح للأهالي بفلاحة أرضهم واخراجها من منطقة نفوذ سلطة حماية الطبيعة واعادتها لاصحابها الشرعيين ● استنكار وشجب الاعتداءات الدموية على العمال والطلاب العرب في «رمات عميدار» وغيرها ● تحية جماهير المثلث التي تجلت وحدتها الكفاحية في يوم المساواة. وستكمل هذه الجماهير مشوار كفاحها ضد العنصرية والتمييز والاحتلال جنباً الى جنب مع كافة مناطق البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية ● يستنكر الاجتماع محاولة نقل المربي الجبهوي تيسير خالد اغبارية من مدرسته بادعاءات ملفقة ضده وذلك بمحاولة ضرب كفاح المعلمين ووحدتهم في أم الفحم والمنطقة ● تحية أهالي العريان على وقفتهم الصامدة في وجه بلدوزرات الدمار والتخريب، واستنكار عملية هدم الشارع ● تحية المعلمين الذين شاركوا بفعالية من خلال لجان الاضراب واعلان الاضراب في يوم المساواة ● استنكار تصريحات الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي ● يدعو الاجتماع لتقوية وتوسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهات، الدرع الواقي والسلاح الماضي في كفاح جماهيرنا ● يدعو الاجتماع لزيادة المشاركة في مخيم العمل التطوعي الثاني عشر في مدينة الناصرة.

● لجنة الشبيبة ●

● عرعرة - من غازي قاسم - في اجتماعها الدوري الاخير المنعقد في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة شجبت الشبيبة الشيوعية في المثلث الاعتداءات العنصرية على العمال والطلاب العرب في «رمات عميدار» وأكدت ضرورة تصعيد النضال ضد العنصرية. وأعلنت تضامنها مع سكان قرى بيت جن و«العريان» و«دار الحنون».

وكان سكرتير الشبيبة في منطقة المثلث، مريد فريد، قدم بياناً تنظيمياً اكد من خلاله دور الشبيبة والأجيال الصاعدة وفي مقدمتها الشبيبة الشيوعية في انجاح يوم المساواة. وطرح امام الاجتماع الاستعدادات لمهرجان الصحافة الشيوعية ومخيم العمل التطوعي الثاني عشر واكتيف المنطقة السنوي المزمع عقده في النصف الثاني من الشهر القادم.

وبعد نقاش مثمر من قبل أعضاء لجنة المنطقة شارك في التلخيص السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع وسكرتير المنطقة للحزب الشيوعي الرفيق غازي شبيطة. ومن القرارات التي اتخذت في نهاية الاجتماع ايضاً:

● تثمين اللقاءات بين القادة السوفييت وقيادة م.ت.ف. وتثمين اللقاءات بين قيادات من م.ت.ف والقوى الدمقراطية اليهودية ● استنكار جريمة العبيدية في المناطق المحتلة على يد حرس الحدود وزعران سماسرة الارض ● تجنيد فروع المنطقة من رفاق وأصدقاء للمشاركة الواسعة في المخيم التطوعي الثاني عشر في الناصرة ● التحضير لانجاح مهرجان الصحافة وعقد مهرجان منطقي وتوسيع توزيع «الغد» و«الاتحاد».

قطاع الشمال يستنكر العدوان على بيت جن

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتاريا قطاع الشمال في منطقة عكا الحزبية، اجتماعاً لها يوم الثلاثاء ٨٧/٧/٧ وبحثت آخر التطورات والأعمال التي تواجه القطاع، واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار الهجمة الهمجية السلطوية على «مخيم الدفاع عن الأرض والتمسك بها» في بيت جن والمطالبة بالاستجابة الفورية لمطالب سكان القرية وتحميل السلطة نتائج سياستها التي تجاهلت مطالب بيت جن رغم مرور ثلاثة اشهر على اضرابها.

● تحية جماهيرنا العربية عامة وجماهير قطاع الشمال التي شاركت في اضراب «يوم المساواة».

● التضامن الكامل مع أهالي قرية العريان

● مطالبة الحكومة بإعادة أهالي كفربرعم واقرث الى قريتيهما

● الاستعداد والاسهام الفعال في انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية في شهر ٨٧/٩.

القرار مشبوه والهدف والايدي المحركة معروفة !!

● كتبت («تصفون ١») النشرة الاسبوعية المحلية يومي ٦/٢٦ و٧/٣ عن القرار المشبوه الذي طالب فيه المجلس الاقليمي مركز الجليل - (يضم أربع قرى هي يانوح وكسرى وكفرسميع وجت) - بحل نفسه واقامة مجالس محلية في كل قرية من القرى المذكورة، وذلك في جلسته يوم ٨٧/٦/١٩. وكتبت النشرة كذلك ان وزارة الداخلية قررت اقامة لجنة تحقيق لفحص الطلب المذكور.

نحن المتضررين من قرارات وزارة الداخلية السابقة والحالية، ومن منطلق حقنا في ممارسة حقوقنا كاملة في كل المجالات، نود ان نلفت نظر هذه الوزارة الى الامور التالية:

● بناء على قرار مشبوه آخر من اعضاء المجلس - مركز الجليل، يوم ٨٦/٨/٨ قرر وزير الداخلية في حينه تأجيل انتخابات المجلس من ٨٦/١٢/١٥ الى يوم ٨٧/١٢/١٥ وكنا أكدنا (الجبهة الدمقراطية) في حينه ان تأجيل الانتخابات بعام كامل هو قرار سياسي على مستوى الحكومة، وان التأجيل انما جاء لتثبيت قيادات تعمل لمصلحة السلطة واهدافها التي يسيل لعابها «للطش» منطقة «تيفن» الصناعية وضمها الى مجلس يهودي (معلوت) واكمال مخطط مصادرة اراضي اهلنا في قرية كسرى وغير ذلك.

● انه على خلفية قرار وزير الداخلية المذكور، بدأت الايدي والعناصر السلطوية المشبوهة بتحريك القيادات المذكورة التي أريد تثبيتها، لتأجيج خلافات شخصية بين اعضاء المجلس انفسهم، ومن خلالهم بين اهالي القرى الاربع المذكورة.

ولقد فشلت المؤامرة بفضل وعي الاهالي والقوى العقلانية وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية. وطالبنا الحكومة في حينه بالعدول عن قرار تأجيل الانتخابات والعمل على اجرائها في موعدها السابق، أي في ٨٦/١٢/١٥. والكف عن تفعيل العكاكيز لضرب الاهالي بعضهم بعضاً. وقد انضم الى مطلبنا هذا مئات الاهالي الذين وقعوا على عرائض وجهت الى وزارة الداخلية.

● ان رئيس الحكومة في حينه والقائم باعمال رئيس الحكومة حالياً السيد شمعون بيرس قام بزيارة للمجلس في الفترة التي قررت فيها وزارة الداخلية تأجيل الانتخابات بسنة. والغريب أن الصراعات المشبوهة والتي ذكرت اعلاه، بدأت مباشرة بعد هذه الزيارة، رغم ان بعض الاوساط الرجعية في قرانا راحت تروج ان قرار التأجيل وزيارة بيرس سيجلبان الخير والبركة والميزانيات لقرانا.

● ان التحركات الهادفة لتأجيج الخلافات لم تنجح في تفجير الوضع مباشرة، رغم افتعال صدام مؤسف بين فريقي شباب يانوح وشباب كسرى على ملعب كرة القدم، ورغم محاولات العناصر الرجعية تسعير الصدام وتوسيعه في المدرسة الشاملة مركز الجليل في اليوم التالي لحادث كرة القدم، واشاعة هذه العناصر ان طلاب القريتين في المدرسة اشتبكوا في قتال بينهم ووقعت اكثر من مائة اصابة. ثم اتضح أن الخبر مدسوس ومشبوه ويصب في مجمل المحاولات السابقة لضرب الأهالي الذين «فهموا الطابق» وراحوا يعملون بهدوء على تفادي أي خلاف بادراك ووعي اكبر.

صحيح أن هذه المحاولات لم تنجح، ولكن السلطة نجحت في تثبيت عناصرها في المجلس والسيطرة التامة على أعضائه. وتمرير قرارات ليست في صالح قرانا واهاليها وتندرج في مخطط تهويد الجليل الذي تعمل الحكومة جاهدة على تنفيذه.

اننا نفهم عجز القيادات الحالية وعدم قدرتها على انجاز غالبية الخدمات والمشاريع، بسبب ضآلة الميزانيات المعطاة لمجلس مركز الجليل (حصة الفرد الواحد من الميزانية في مجلس معليه يوسف المجاور تساوي تسعة اضعاف الفرد الواحد في مجلس مركز الجليل).

واين كان موقع وموقف هؤلاء الاعضاء في فترة معركة ابطال الجولان المحتل لدى اقامة النصب التذكاري لتمثال المسيرة. واين كانوا في يوم الارض وأيام الارض، بل اين كانوا في «يوم المساواة» واضراب جماهيرنا العربية يوم ٦/٢٤ وغيرها وغيرها.

نقول ذلك لنثبت للحكومة وللاهالي على السواء أن هذه القيادات المدعومة من السلطة، انما تعمل فقط على ارضاء السلطة وعلى مساعدتها في تنفيذ مخططاتها في تهويد الجليل (وثيقة جاد يعقوبي ٨٧/٦/١٩) والى تمرير قرار الحل المشبوه الهادف الى مصادرة اراضينا وضرب زراعتنا وعدم تصنيع قرانا وتجنيدنا قسراً وعدواناً، ومن اجل الحاق منطقة «تيفن» الى معلوت، والتستير على السياسة القاتلة الاضطهادية، وعدم مساندة اضراب ومطالب اهالي بيت جن، ومعاداة مطلب اهلنا في اقرث وبرعم بالعودة الى قريتيهم.

مثل هذا القرار الموصى به، لن يكون ضد سياسة الاحتلال التي شوهت المجتمع الاسرائيلي ونمت العنصرية والفاشية التي تضربنا جميعاً والتي تستهلك الموارد الاقتصادية للبلاد من خلال العسكرة والاستيطان والعدوان التي تمارس على حساب الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية وغيرها.

ان قرار المجلس - مركز الجليل - بحل نفسه هو قرار مشبوه وهدفه خدمة السلطة واعطاؤها فرصة للالتفاف على اجراء الانتخابات المقررة.

اننا نرفض هذا القرار كما نرفض التوجه السلطوي العنصري والتآمر المعادي لمصالحنا وحقوقنا، ونطالب وزارة الداخلية بالعمل على اجراء الانتخابات في الموعد الذي قررته وزارة الداخلية وهو ٨٧/١٢/١٥، وكل شيء خلاف ذلك نعتبره مساً بحقوقنا الدمقراطية وسنقاومه بكل الوسائل المشروعة.

● غالب سيف - يانوح ●

«النجم الاحمر» السوفييتية تحذر من امكانية عملية عسكرية كبيرة في الشرق الاوسط

● موسكو - «كونا» - لفتت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية الانتباه الى امكانية قيام اسرائيل بعملية عسكرية كبيرة في الشرق الاوسط لصرف النظر عن التحركات الامريكية في منطقة الخليج العربي.

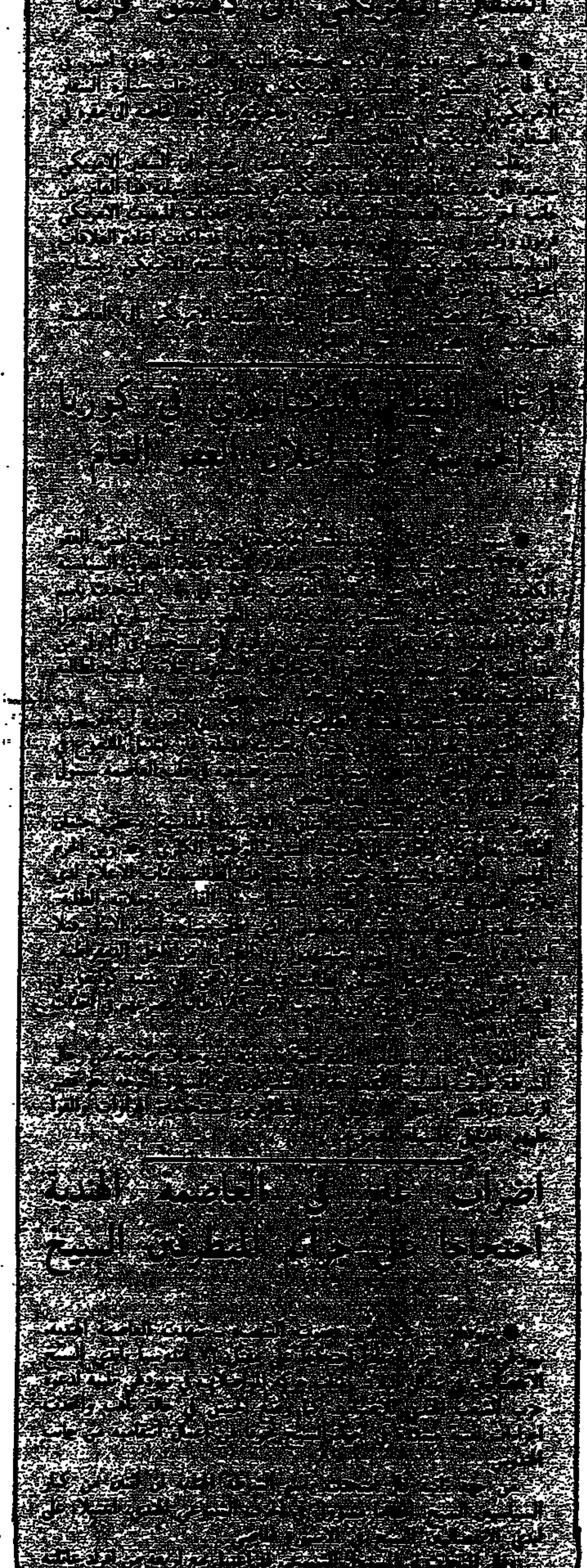
وقالت الصحيفة الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفييتية، في تعليق لها امس، ان «البعض في اسرائيل يطلق تصريحات حول سهولة وصول اسرائيل نفسها للخليج».

وربطت الصحيفة في هذا الخصوص بين التصعيد العسكري في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وبين زيارة وزير «الامن» الاسرائيلي، رابين لواشنطن مشيرة الى انه عادة ما يلي مثل هذه الزيارات عدوان واسع على احد الدول العربية.

وحذرت الصحيفة من ان الوضع على الجبهة العراقية - الايرانية وعلى جبهة الصراع العربي - الاسرائيلي يمكن ان يؤدي الان وفي اية لحظة الى تعقيدات خطيرة جديدة.

وجددت «النجم الاحمر» تأكيد الموقف السوفييتي من ان الحشودات البحرية العسكرية الامريكية في المنطقة لا يمكن ان تؤدي الى تعزيز الاستقرار في الخليج.

ودعت الصحيفة الى اتخاذ خطوات فعالة وسريعة للحيلولة دون تصاعد التطور الخطر للاحداث في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج، مشيرة الى ضرورة «ايقاف تصاعد الدخان في كلا المنطقتين».





● الطلبة الكوريون الجنوبيون يتحدون شرطة النظام الدكتاتوري في سيئول المسلحة بالتروس والعصي والغاز المسيل للدموع. وفي الصورة طالب كوري جنوبي يصرخ ألما وغضبا بعد أن اعتدى عليه رجال الشرطة المختبئون وراء التروس ● (صورة من «و.ص.ف»)

مصادر عسكرية لبنانية في الجنوب :

ثلاثة صواريخ ثقيلة تهز موشاف زرعيت المقاومة تهاجم ٣ مواقع اسرائيلية ولحدية

● بيروت - ذكرت وكالة «كونا» نقلا عن مصادر عسكرية لبنانية في الجنوب، ان ثلاثة صواريخ ثقيلة هزت، أمس، موشاف زرعيت الحدودي.

وافادت المصادر بانها التقطت مكالمة لاسلكية بين القيادة العسكرية في الجليل الاعلى وبين القيادة العسكرية الاسرائيلية في «الحزام الامني» أكدت هذا النبأ. واوضحت ان صاروخين سقطا في احد الحقول دون ان يسفرا عن وقوع اضرار. اما الصاروخ الثالث فقد اصاب مبنى مؤلفا من ثلاثة طوابق وان هناك اضرارا مادية جسيمة في المبنى كما تحطم زجاج بالابنية المجاورة. وان سكان المستوطنة نزلوا فورا الى الملاجىء.

واشارت «كونا» الى ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا ثلاثة مواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي واخرى تابعة لميليشيات لحد العميلة في القطاع الاوسط من «الحزام الامني» بصواريخ كاتيوشا.

وذكرت الوكالة ان رجال المقاومة فجروا عبوة ناسفة لدى مرور دورية لميليشيات لحد مما اسفر عن تدمير سيارة جيب عسكرية ومقتل وجرح عناصرها. وان اذاعة صوت «الامل» الناطقة بلسان هذه الميليشيات اعترفت بان عنصرا واحدا من عناصرها قتل وجرح ثلاثة آخرون في الهجوم الذي وقع على طريق بلدة سجد في جنوب لبنان.

ونقلت «كونا» عن مصادر أمنية لبنانية ان قرى عرب صاليم وكفر رمان وحبوش والشرقية تعرضت لقصف قوات الاحتلال وان اكثر من ٢٠ منزلا دمر في قصف أمس.

واشارت الوكالة الى ان الطائرات الحربية الاسرائيلية والزوارق الحربية لم تغب عن أجواء ومياه الجنوب.

المراسلون العسكريون يحتجون على تضييقات سلطات الجيش والناطق العسكري

● تل ابيب - الغى المراسلون الصحفيون العسكريون في اسرائيل، يوم الثلاثاء الماضي، جولة كان من المفروض ان يقوموا بها في الجنوب اللبناني احتجاجا على أسلوب عمل الناطق العسكري الاسرائيلي الفاشل، حسب قولهم، فيما يتعلق بتقرير عن المعركة التي جرت في جنوب لبنان بين القوات الاسرائيلية وبين قوات المقاومة الوطنية اللبنانية قبل ثلاثة ايام.

وعلم ان المراسلين اتخذوا قرار الغاء الجولة عند نقطة الحدود وفي اللحظة الأخيرة، التي كان من المفروض فيها ان يخرجوا الى منطقة الاشتباك.

وقد عقد المراسلون العسكريون اجتماعا طارئا في المطلة وقرروا اتخاذ اجراءات احتجاجية على ضوء سياسة الجيش الاسرائيلي والناطق العسكري، التي لا تسمح لهم كمراسلين عسكريين بالقيام بمهمتهم الصحفية.

الكويت والسودان تدعوان لوقف الحرب العراقية - الايرانية

● الكويت - «كونا» - وصل الصادق المهدي، أمس الاول، الى الدوحة في زيارة رسمية لقطر المحطة الثالثة في اطار جولته الخليجية، التي زار خلالها حتى الآن العراق والكويت.

وقد أعربت السودان والكويت عن شجبها لأية محاولة لتوسيع رقعة الحرب العراقية - الايرانية ودعتا، في الوقت نفسه، الى وقف هذه الحرب. وجاء ذلك في البيان السوداني - الكويتي المشترك الذي صدر أمس اثر انتهاء زيارة المهدي للكويت التي استمرت ثلاثة ايام.

واشار البيان الى خطورة هذه الحرب على المنطقة والعالم اجمع. واشاد البلدان بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لوقف الحرب واعربا عن مساندتها لهذه الجهود.

وأكد الطرفان تأييدها ودعمها ومساندتها لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مشيرين الى ان السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة لن يأتي الا بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة عن جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس وتأمين الحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني.

وحول الوضع في لبنان ابديا حرصهما على الحفاظ على وحدته وسلامته الاقليمية واستقلاله وناشدا الاطراف المتصارعة الى وضع حد للقتال الدائر فيما بينها.

الرئيس الايطالي يبدأ مشاورات لتشكيل حكومة جديدة

● روما - «كونا» - يبدأ الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، اليوم (الجمعة) وغدا مشاوراته مع مختلف الأحزاب الايطالية لتشكيل حكومة جديدة. ومن المتوقع ان يعلن كوسيغا اسم الشخصية التي ستكلف بتشكيل الوزارة مساء الأحد أو صباح الاثنين القادم.

هذا وكان رئيس الوزراء الايطالي، اميتوري فنفاني، قدم امس، استقالته مجددا. وكان فنفاني قدم استقالته في المرة الاولى يوم ٢٨ نيسان الماضي، الا انه بقي في منصبه بناء على طلب من الرئيس الايطالي حتى الانتخابات البرلمانية التي جرت في البلاد في ١٤ حزيران الماضي.

هاني الحسن يجتمع مع زيد الرفاعي في عمان

● عمان - «كونا» - اجتمع المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، هاني الحسن، أمس الاول، في عمان مع رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي.

ولم تتوفر اية ايضاحات عن فحوى هذا الاجتماع الذي يتم للمرة الاولى مع مسؤول اردني كبير منذ انتهاء اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر خلال شهر نيسان الماضي واتخاذ قرار بالغاء اتفاق عمان.

وكانت القيادة الفلسطينية قد قررت في وقت سابق ايفاد مبعوثين فلسطينيين الى عدد من العواصم العربية وخاصة دول المواجهة بهدف دعم العلاقات الثنائية مع هذه الدول وإزالة الغيوم التي ظهرت في أجواء العلاقات معها على ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وفي اطار هذه الاتصالات اجتمع مسؤولان فلسطينيان من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهما العميد عبد الرزاق اليحيى ومحمد ملحم مؤخرا مع وزير الخارجية الاردني طاهر المصري.

الملك حسين يزور بريطانيا عشية زيارة تاتشر الى واشنطن

● لندن - «كونا» - وصل الملك حسين امس الى لندن في زيارة خاصة يجري خلالها محادثات مع رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر.

وقال مسؤولون بريطانيون ان الملك حسين سيبحث خلال غداء عمل موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والصعوبات التي تواجه عقده.

وتأتي زيارة الملك حسين الى بريطانيا هذه قبيل الزيارة التي تزمع القيام بها تاتشر في ١٧ تموز الجاري الى الولايات المتحدة، اذ سيكون موضوع الشرق الاوسط على راس قائمة المواضيع الرئيسية التي ستبحثها تاتشر مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

*** تهنئة ***

الى العم حسين خليل ياسين وعروسه لبيبة بالزواج، تتمنى لكما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.
خليل، عفاف، نضال وليل - عراية

تعزية

الى امل شيطة وزوجها سعد الدين: تعازينا الحارة بوفاة «أم دحس». لها الرحمة ولكم طول البقاء.
حركة النساء الدمقراطيات - فرع الطيرة

تعزية

تعازينا القلبية الى آل سليمان في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه «مأمون سليمان».
لجنة العمل التطوعي - جديدة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - جديدة

اجراء جديد يقرره المجلس الوزاري في محاولة لتصفية امتياز شركة الكهرباء العربية

* في ندوة حول مصير شركة كهرباء القدس: نقابة العمال تطرح البديل الجماهيري للحفاظ على الشركة والحاضرون يؤكدون حرصهم على عروبة الشركة ووحدة امتيازها *

● القدس - اقر المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر، خلال جلسة عقدها امس الأول، اقتراح وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحال، بشأن انتزاع امتياز شركة الكهرباء العربية في مناطق المستوطنات وتغيير شروط الامتياز.

وتقرر خلال الاجتماع ان يطرح وزيرا الطاقة و«الامن»، موشيه شاحال ويتسحاق رابين، خلال الايام القلائل القادمة مشاريع قوانين واجراءات تقوم بموجبها شركة الكهرباء الاسرائيلية بامداد المستوطنات اليهودية في القدس بما فيها «الحي اليهودي» في البلدة القديمة وساحة حائط المبكى وجميع المستوطنات اليهودية التي تقع ضمن امتياز الشركة العربية بالكهرباء.

وقال راديو صوت اسرائيل ان شركة كهرباء القدس ستمنح امتيازا لمدة تتراوح ما بين ١٠ الى ١٥ سنة يتيح لها تزويد الاحياء العربية فقط بالتيار الكهربائي.

هذا، واصدرت الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية، امس، بيانا وزعته على الرأي العام شجبت فيه قرار المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر الاستيلاء على امتياز الشركة في المستوطنات.

واوضح البيان ان القرار الاسرائيلي لا يقتصر على الانتقاص من حجم امتياز الشركة العربية وانما يحدد امتيازها على سائر المناطق (العربية) لمدة ١٥ عاما، مما يعني مصادرة سيادة الشركة. كما ينص القرار على ان شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية مخولة بتسديد الديون من الشركة العربية عن طريق الاستيلاء على ممتلكاتها. وهذا يعني - كما اكد البيان - تمهيد الطريق للقضاء على شركة كهرباء القدس العربية نهائيا - بكل ما يعنيه ذلك على المستويين القومي والسياسي.

وساق البيان موقف مجلس ادارة الشركة المعلن والذي مفاده ان المجلس لم يتفق مع احد على مثل هذا القرار - علما بأن هناك شبهات بأن القرار الاسرائيلي جاء على اساس اتفاق مع مجلس الادارة، بمباركة الاردن.

وكانت النقابة استنكرت هذا الاجراء وشجبت اقتطاع اي جزء من امتياز الشركة وذلك في ندوة اقامها المجلس العربي للشؤون العامة، امس الاول، حول مصير شركة كهرباء القدس، اكد فيها المتكلمون حرصهم التام على عروبة الشركة وعدم التفريط بوحدة امتيازها، وضرورة الحفاظ عليها، من خلال استنفار الجماهير والمؤسسات الوطنية، والعمل الجاد والدؤوب لتحقيق هذا الهدف الوطني الكبير.

ففي الندوة التي عقدت في قاعة مجمع النقابات المهنية، في بيت حنينا، وادارها الاستاذ كمال ناصر، المدرس في جامعة بير زيت، وشارك فيها كل من حنا ناصر ونبيل العزة، وجواد بولس وعبد ابو دياب. وحضرها جمهور من عمال وموظفي الشركة وممثلي النقابات والمؤسسات الجماهيرية والصحافة المحلية.

حنا ناصر: «كل الاوراق بيد الشركة الاسرائيلية»

واجاب حنا ناصر، نائب رئيس الشركة، على سؤال يتعلق باستدعاء معظم اعضاء مجلس الادارة الى عمان، بانه لا جديد لدى الاردن، وانما جرى التأكيد على الشروط السابقة والمعروفة، كمقدمة لدعم الشركة. واعتبر ناصر ان جذور الازمة في الاساس مالية، نتجت عن الخسارة في قيمة التعرفة الى جانب المصاريف الاخرى للشركة، اضافة الى العقبات الاخرى التي تضعها السلطات الاسرائيلية في مجال منع الشركة العربية من حقها في توليد الطاقة، كما هو الحال مع محطة التوليد في شعفاط.

من جانب آخر، اعتبر حنا ناصر ان «اوراق الازمة كلها - مع الاسف - بيد الشركة القطرية الاسرائيلية». وقال: «انه ليس لدى مجلس الادارة اي موقف مضاد لانهاء الامتياز في نهاية هذا العام».

مظهر لمشروع التقاسم الوظيفي

وركز نبيل العزة، امين سر نقابة العمال والموظفين في الشركة، في اجابته على ان ازمة الشركة هي ازمة سياسية بالدرجة الاولى، مشيرا الى تكالب عدة اطراف من اجل افراغ الشركة من مضمونها الوطني والقومي، والعمل على خنق الشركة ومصادرة امتيازها، وبالتالي تصفيتها والقضاء عليها. ونوه الى الشروط الاردنية التعجيزية «لدعم الشركة» والتقائها بالكامل مع الشروط الاسرائيلية في اطار ما يسمى «بمشروع التقاسم الوظيفي».

واكد العزة على الترابط الوثيق بين الجانبين، الوطني والعمالي، لازمة الشركة.

كما اكد نقيب العمال على ان امتياز الشركة حق سيادي، لا يحق لاحد التفريط باي جزء منه، شأنه في ذلك شأن الارض الفلسطينية. وان السلطات الاسرائيلية تسعى الى تصفية الشركة سواء مرة واحدة او على مراحل. وفي سعيها هذا تبحث عن الاداة العربية لاضفاء المصداقية على مسعاها».

البديل الجماهيري

وبين العزة اثر ذلك على المواطنين والمستهلكين والمساهمين، وقال انه سيكون برفع سعر بيع التيار الكهربائي وخرق خطوط الشركة القطرية الاسرائيلية للاراضي العربية، بما يعنيه ذلك من مصادرة واستيلاء عليها ومزيد من القيود على البناء والعمران الفلسطيني، وان المساهمين سيفقدون كل حقوقهم.

واقترح امين سر النقابة حلا للخروج من الازمة بالاعتماد على الجماهير الشعبية، وانطلاقا من التمسك بالحق السيادي على جميع مناطق الامتياز.

«العرس بدو اصحابه»

وعن الجانب القضائي والقانوني لازمة الشركة، اجاب المحامي جواد بولس بأن المحاكم الاسرائيلية نجحت في تصوير الازمة وكأنها قضية دائن ومدين مع ان القضية ليست كذلك والدليل على ذلك هو ان الشركة القطرية ما زالت تزود الشركة العربية من التيار الكهربائي واختتم بولس حديثه بالمثل الشعبي المعروف «العرس بدو اصحابه» اي الاعتماد على الطاقات الوطنية.

واستعرض عبد ابو دياب، مدير شؤون الموظفين في الشركة، الاجراءات الاسرائيلية بحق الشركة بدءا بموضوع التعرفة، وانتهاء بعرض ممتلكات الشركة للبيع بالمزاد العلني.

وفي ختام النقاش اكد العمال والموظفون واعضاء اللجنة الاهلية للدفاع عن الشركة تمسكهم الحازم بعروبة شركتهم وعدم التفريط بحقوق العمال ومكاسبهم.

الدول الاشتراكية تعتزم طرح مبادرة لاقامة نظام شامل للامن الدولي

● صوفيا - «ادن» - اعلن، امس الاول (الاربعاء)، في مؤتمر صحفي عقد في صوفيا ان البلدان الاشتراكية ستطرح على الأمم المتحدة اقتراحا باقامة نظام شامل للسلام والأمن الدوليين. وتعتبر البلدان ذلك خطوة مهمة نحو عالم بدون اسلحة نووية وبدون عنف. وتتناول مداولات الاجتماع، في المقام الأول، مسائل الجمعية العامة الثانية والأربعين المرتقبة للأمم المتحدة.

وأكد فلاديمير بيتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ان جوهر النظام هو انه يجب تحقيقه بالطرق السياسية ويبذل الجميع جهودهم من اجله. وقال ان الأمم المتحدة تمتلك الوسائل السياسية الضرورية لحل المسائل القائمة.

واضاف قائلا ان الأسرة الدولية تتيح لكل الدول الفرصة لتقديم مساهمتها في وضع مشروع للأمن الشامل.

وقد عقد هذا المؤتمر الصحفي لمناسبة المشاورات الجارية حاليا في العاصمة البلغارية ويشارك فيها نواب وزراء خارجية البلدان الاشتراكية.

أحد مساعدي وزير الشرطة :

جورج حزبون معتقل «في ظروف حسنة ومقبولة» !

● القدس - مكتب «الاتحاد» (المراسلنا البرلماني) - تلقى النائب الجبهوي توفيق طوبي جوابا من احد مساعدي وزير الشرطة على رسالة كان وجهها احتجاجا على ظروف اعتقال النقابي الفلسطيني جورج حزبون.

وادعى الجواب بأن المعتقلين الاداريين، بمن فيهم جورج حزبون، محتجزون في السجن المركزي في الضفة الغربية «في ظروف اعتقال حسنة ومقبولة ويحصلون على الحقوق الكاملة المتبعة ازاء المعتقلين الاداريين» !

كما زعم الجواب بأن جورج حزبون يخضع للرقابة الطبية ويتلقى «العلاج المقبول» من جانب الطاقم الطبي بمن فيهم طبيب السجن !

الاضراب مستمر في بيت جن

تتمات

ازالته هو قضية مؤقتة يتوقف استمرارها على نتائج الاجتماع مع وزير الزراعه ومع مدى وفاء الحكومة لوعودها.

● تضامن ●

هذا واستمرت امس أيضاً برقيات التضامن تصل الى بيت جن، ومن بين هذه البرقيات وصلت برقية مجلس محلي الطيبة ممهورة بتوقيع رئيسه، عبد اللطيف خيبة، وبرقية فرع الحزب الشيوعي في رهط.

● نوايا السلطة غير صافية ●

هذا واعلنت مصادر قيادة الشرطة امس انها «لن تسامح ابناء «المشاغبين» في بيت جن وانها ستعاقبهم في القريب العاجل وان كانت تبدي حاليا «حلما» موقتا.

ومن جهة اخرى قام رئيس بلدية هرتسليا ايلي لنداو (الليكودي من معسكر شارون) مع عدد من رهطه باغلاق شارع - تل ابيب - حيفا لمدة ساعة كاملة في وجه حركة السير.

واعلن لنداو انه يخرق القانون عن سبق اصرار وتعمد احتجاجا على «التسامح» الذي ابدته الشرطة ازاء مواطني بيت جن (!!)

بيرس : محادثاتي مع مبارك

على ان بيرس فشل في الاجتماع مع المسؤول السوفييتي.

هذا، وبرزت خلافات حادة بين فلاديمير بولياكوف وريتشارد ميرفي خلال محادثاتهما في جنيف ولا سيما بالنسبة لقضية الشرق الاوسط. وافادت وكالات الانباء ان بولياكوف، اعترض على موقف ميرفي حول مفهوم المؤتمر الدولي وصلاحياته.

واكد بولياكوف بان مهمة المؤتمر الدولي تتمثل في ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة والقطاع ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. كما دعا بولياكوف الى ضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ورفض تجريد المؤتمر الدولي من صلاحياته كما رفض مفهوم «المظلة الدولية» التي تتبناه اسرائيل والولايات المتحدة.

وافادت وكالات الانباء بأن ميرفي حاول، خلال الاجتماع، عرض «مذكرة التفاهم الاردنية - الاسرائيلية، في محاولة للضغط على الاتحاد السوفييتي، وللايحاء وكأن الموقف الامريكي يحظى بتأييد اكثر من طرف من الاطراف التي ستشترك في المؤتمر. واكدت الوكالات ان بولياكوف رفض المذكرة واشار بالمقابل الى البيان السوفييتي - الفلسطيني المشترك الذي صدر في موسكو ودعا الى عقد مؤتمر دولي بصلاحيات كاملة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية حاول الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي نفي ان يكون ميرفي قد بحث مع بولياكوف مسألة عقد المؤتمر الدولي. واشار الى ان المؤتمر الدولي هو «فكرة» تشكل جزءا من تلك الجهود. واوضح ان الولايات المتحدة تخشى عقد مثل هذا المؤتمر وانها تدعم عقد مؤتمر يؤدي بسرعة الى اجراء مفاوضات بين الاسرائيليين والعرب. وكرر الناطق الموقف الامريكي بشأن المشاركة في المؤتمر بقوله «ان لدينا تحفظات بشأن اشتراك السوفييت والكيفية التي سيتشكل فيها المؤتمر».

ويشير المراقبون السياسيون الى ان واشنطن لا تزال تعلق موافقتها على عقد المؤتمر بقبول الاطراف الاخرى بما فيها الاتحاد السوفييتي بالشروط الامريكية - الاسرائيلية وهذا ما لم يستطع ميرفي تحقيقه في جنيف.

قد عاد اللحن جماعياً

● شعر: حسين مهنا ●

ضحك القمرُ العابس في صبْرا
وجبا..
فوق المقبرة الخرساء يقبّلها
قبراً.. قبرا.
هبّت نسمة صيف قادمة من أعلى قمم الأوراس
رفعت سنبلة قامتها،
انتصبت..
وانتفضت أشتال الحبق البلديّ
ارتعشت..
همست: قد عادت للشمس حرارتها..
صرخت كلّ الأنصاب التذكارية،
هتفت:
- وابشراه !!
وسرت بين الأجداث المقهورة،
دغدغة الغبطة وانطلقت آه !

*

قد عادت أسراب السلوى
عادت والتقطت كلّ بذور الفُرقة،
طارت..
حطّت فوق البرج العالي
وبنت أعشاش السعد
باضت.. فقست..
رغم الريح المجنونة والبرد القارس،
والبرق الخاطف والأنواء وزمجرة الرّعد.
يا وطن العسل المرّ،
ويا وطن الشهد
كلّ الغربان الناعبة على قبري انتحرت فزعاً،
من قامتي المتدة ما بين سماء الله،
وأرض الله !!
يا شعبي المتعمّد في الماء وفي النّار
يا شعبي الثابت.. والسيّار
ضمّ القلب الى القلب،
وشدّ حبال الوصل
ولتحمِ وفاقاً يتوالد في قلبي..
في قلبك...

مهوراً بلهيب الثورة في الأوراس.
وانهملي يا دمعة حبّ..
اجلي الملح الذائب في عين شهيد
ملتهب الانفاس.
صيحي في وجه العتمة:
بُعداً.. بعداً يا زمن الفرقة والوسواس !
قد عاد اللحن جماعيا
فافتح يا هذا العالم
كلّ نوافذك الموصدة، أمامي..
وافتح كلّ الأبواب
هذي الريح القادمة من الأوراس
بخور قدسيّ..
ويل الأرواح الشرّيرة،
ويلك أيام النحس...
لا بأس مع الفجر الوردي الآتي حتماً،
من حلكة ليل الأمس !
ملعون زمن اليأس وربّ اليأس !
فاحمل مزمارك يا قلبي
واسكب آلامك لحنا أبديا،
يتزلزل انجيلا في لغة العشق،
وقرآنا في لغة الحبّ..
مرفوض ذاك اللحن،
اذا جاء ضبابيا بعد اليوم..
منبوذ من يفقد صلة القربى
ما بين الكلمة والثورة والشعبْ
مفضوح من يتصوّف هربا من عطش الصحراء،
وطول الدرب !
يا وطني..
قد عاد اللّحن جماعياً..
فانهض من حزنك..
أيقظ أبناءك..
علّمهم.. كيف يكونُ الصّبرُ
وكيف يكون النصر..
وكيف يكون الحلُم..
وكيف يكون السّلْم..
وعلّمهم.. كلّ فنون الحرب..

(البقيعة ١٩٨٧/٦/٢٦)

قصائد عابقة برائحة الطين والعشب تقول للناقد: دعني وحدي..

طارق عون الله يطلق «طائر الزغب»

● بقلم: أحمد مطر ●

□ لي رغبة مستبدة في أن أتحدث عن شاعر وديوان. ولي ثقة مستبدة ايضا في أن هذا الأمر عادي جداً، ولا يتطلب استئذانا فوق العادة، في زمن باتت المطابع فيه - بالحق وبالباطل - تتنفس شعراء وتقيء دواوين.

لكن ما يشغلني هو: هل يعد حلالا ان اتحدث عن شاعر لا يرتدي بدلة السهرة السوداء ذات الياقة الصقيلة ؟ وهل يعد لائقا ان اتحدث عن ديوان لا يضع أصبعيه في منخري القارىء ثم يطالبه بأن يجذب انفاسه ؟

ان كثيراً من انبياء النقد الذين ارسلتهم سماوات العقد والبطالة، ليطهروا ساحة الشعر العربي من وشي ابي تمام، وجلاء ابي الطيب، وسلامة السياب، سيمتعضون جدا من ارتكاب هذه الخطيئة، وسيرون في اقترافها مروقاً عن القيم المقدسة للايدز الشعري المعاصر، وسيغفر غير واحد منهم فمه المتليء بالبلادة المباركة ليتصدق على الدنيا بالدهشة. فيدحرج آيات ثقافته من اليسار الى اليمين، نصف عربية ونصف غربية، ويصرخ:

«يا للسماء.. هذا رجل لا يقول أكلت ماء ولا يقول شربت خبزا، فكيف تسميه شاعرا حديثا ؟ وكيف تسميه شاعرا مجدداً ؟ بل كيف نسميه شاعرا ؟

اما أنا فمن الممتع لي جدا ان ابصق على اوراقهم، وان لم يكن من السهل علي ان اهين بصقي.

ومن الواجب علي ان ارمي رسالاتهم في اقرب برميل للقمامة. وان كان من الصعب ان ابدي عملا كهذا يتسم بعدم الاشفاق على القمامة.

سأرتكب الخطيئة - اذن - طمعاً في رضا الله، وسأقترف الحرام تقربا الى الله في زمن اصبح فيه الحلال كتابة عن الزنى باللغة والمعاني، والوضوح، وبكل الوسائل الطبيعية الصحية، للاتصال الفكري بين البشر.

● الشاعر ●

الشاعر هو «طارق عون الله» والديوان هو «طائر الزغب» وما بين اسم الشاعر واسم الديوان، غربة في لندن تمتد مسافة ثمانية عشر عاما، حفر خلالها بأناة ومشقة وصبر، نفقا طويلا بين الوطن ليدخل منه صوت الادب الفلسطيني المأسور، ويخرج منه صوت الأدب الفلسطيني المحرر.

في الصحافة.. دخل من اوسع الأبواب، وجذب من خلفه رفاق الكلمة. اقعدهم على مقعده، واطمأن الى راحتهم، ثم خرج بهدوء تام، ومن اضيق باب خلفي.

في هيئة الاذاعة البريطانية، دخل كما تدخل النحلة، استخلص عصارة ما جناه عسلا، ثم راح يدور حول الخلية من زهرة الى زهرة.

هل هذا نقد ادبي ؟ كلا، بالطبع، لكنه إشارة ضرورية الى ادب الاديب، وما أعنيه هو اخلاق الاديب، الذي استثمر غربته في التلميع.. مسح براحته كل اسباب راحته، من اجل تلميع احبائه، مد الجسور لاكثر من شهير في ساحة الشعر اليوم، لكنه تنكر لشاعر واحد واهله، فلم يقف يوما معه لصقل قصائده، ولم يحفزه مرة على الاستعداد الجيد لطبع مجموعة شعرية.

ولم يصطحبه - على سعة علاقاته - ليعرفه باحد الناشرين.

شاعر واحد لم يحظ بمساعدة طارق عون الله. هذا الشاعر هو طارق عون الله !

ومن اغواه باطلاق «طائر الزغب» ؟ ربما كان يوسف شرورو، أو محمد حكيم دياب، او سميح القاسم، أو انا، لكنه على وجه التحقيق لم يخضع لاغواء ذاتي، رغم كل شيطنته الطيبة. تلك اذن خطوة، ينبغي له بعد ان بدأها ان ينقل ما بعدها من خطوات، وأن يدرك انه ما دام قد مشى فان عليه ان يأخذ الرحلة مأخذ الجد، كل الجد.

وعلى وقع هذه الخطوة، ينبغي لي انا ايضا ان اخطو نحو ديوانه برفق، وان اتوسل بكل ما في نفسي من رقة وحنان، لاستنباط مواضع الجمال في صفحاته، والاعتذار عن مواضع الضعف.

وربما كان هذا الاعتراف المسبق بالدخول الى الديوان على جناح المحبة، يشكل نوعا من الصدمة، او الدهشة على اقل تقدير، باعتباره خارجا عن مألوف النقد، الذي تتقارع فيه السكاكين، وتسيل منه الدماء.

ولذلك أرجو المعذرة، فأنا لست بكلب بوليسي يطارد لصا، بل انا قارىء متذوق يبحث عن شاعر.

● الديوان ●

«طائر الزغب» اصدره في لندن المركز العربي الدولي للاعلام، وضم اربعا وعشرين قصيدة توزعت على مائة وست واربعين صفحة من القطع الوسط.

مبدئياً يمكن القول عن جميع القصائد انها تتسم بثلاث خصائص بينة: بساطة اللغة، ووضوح المعنى، والالتزام بالوزن.

وتلك - كما هو معروف - ثلاث سيئات لا بد لمعقدي المقاهي ان يقولوا للشاعر بسببها: عليك اللعنة. غير اننا نقول له بسببها: لك الشكر.

مقدمة الديوان بيتان من الشعر، تمنيت لو كانت جميع قصائده على غرارها، نظرا لايجازها المتقن.

يقول طارق عون الله:

«انظر للشفة الحبلى..
بالكلمات
لا للشفة العطشى..
للقبلات».

ان مثل هذا الكلام يغيظ حقاً، يغيظ اولئك الذين يبحثون عن طلسم، ليستعرضوا فيه ما شاء لهم الخيال من تحليلات، قد لا تكون كلها مما اراده الشاعر. ان مثل هذا الكلام يغيظهم، لانه لا يحتاج الى شاحنة لكي يصل الى القارىء.

لكنني احزن كذلك عندما ارى اكثر من قصيدة سواها في الديوان، قد ركضت اكثر من ست صفحات تنفخ المنبه في اذن القارىء، وقد كانت تكفيها دقة خفيفة واحدة على قلبه ليسمعها بوضوح، ويلتفت اليها بلا مشقة، مثلما حصل في «موال فلسطيني وجد نفسه».. في اول القصيدة، ثم كاد يضيعها بالاطالة.

لكنه معذور.. انه تختنق حد الاغماء، يريد ان يقول كل شيء دفعة واحدة.. والدفعة الواحدة لا تكفيه. يخبط رأسه، يضرب بكفيه وقدميه.. ويصرخ بما تبقى لديه من صوت.. لا يهمه أن تكون الصرخة بالغة الاتقان في هندستها وألوانها.. يهمه فقط ان يسمعه الآخرون:

«اهرب للخارج من داخل نفسي
العن حسي
امنح وقتي للسفهاء
الحشاشين
وللنقاد بلا هدف
والزعماء الوهميين..
المنحرفين عن الدرب الواضح
تحت الاضواء».

هذا ليس كل شيء، تلك خطوة لا تكفي، ينبغي ان يقول كل شيء.. ينبغي ان يمشي في التعرية ويمشي:

«ينتحر الوقت وأمشي
ويضيع العمر.. وأمشي
يذبح أهلي في عمان
وأمشي
يقتل أهلي في بيروت
وأمشي
وأجر ورائي نعشي..
فإلى أين ؟ الى أين ؟ الى أين ؟
يا شعبنا عذبني دهرين ؟»

آه لو انه ضغط كل الكلام في قذيفة صغيرة حارقة.. لكن ما به نزيف حاد.. فكيف له اختزال النزيف.. والنزيف ما زال دافقا ؟..

«وأمشي، أمشي، أمشي
أمشي، أمشي، أمشي
وغراب البين
ما زال يحضر لي موتين
من ثقب الباب تطل الريح
وانا اقبع في الدفء
واخواني في البرد
وتحت رصاص الفاشيست يموتون
فأحس بسوء التوزيع
وأكسر ذنبي»

كم هو نبيل هذا الجرح النازف عندما تمتد به الشكوى الى مثل هذه المفارقة، الى الشعور بالخجل من كونه ما زال جرحا، بينما صار غيره من الجراح.. موتا.

أغريب اذن ان يشعر بالذنب لانه لا يشعر بالموت، حين يكون الموت مطهرا وعظمة وميلاداً:

«فحذاء فدائي أطهر مني
وسلاح فدائي
اعظم مني
فانشقي يا ريح ولفيني..
وخذيني وارميني للنار
حيث الأهل وحيث الانصار
فأنا في هذي الساعة
لا شيء
سوى صفر بين الأصفار».

ورغم ما يفضي به الوضوح الشديد الى تقريرية حادة في مدخل هذا المقطع، الا ان الشاعر يقفله بشكل جيد.

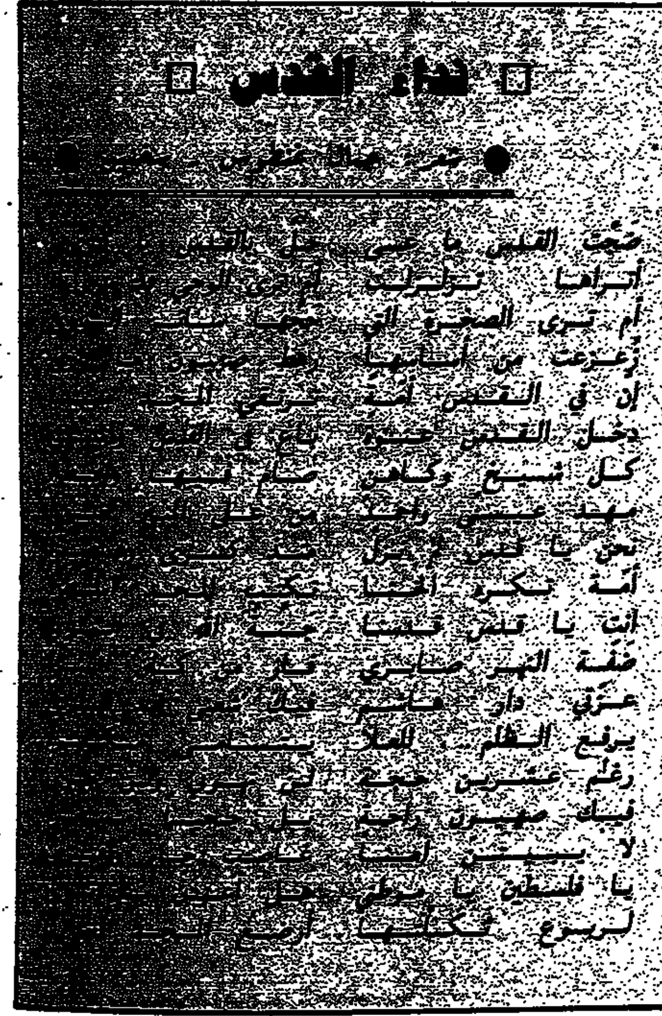
اما الاطالة التي اردت ان يكون الاختزال بديلا لها، فلا احسب انها أمر سيء، ما دامت مسوغاتها قائمة كما قلت، وخاصة حين نرى بعض الشعراء يسرف في الدوران حتى تكون قصيدته ديوانا كاملا.

● رائحة العشب والطين ●

وفي حالتي الايجاز والاسهاب، تتبدى في قصائد «عون الله» ملامح الانطلاقة الاولى لشعر المقاومة، تلك الملامح التي تنطق بصدق وحرارة العاطفة، وببساطة التركيب، وبعفوية التدفق.

في قصيدة «وادفنوني» يقول:

«ورقة التوت لها فرع ظليل
فامنحوني ورقة التوت
انا الهارب من شمس الحقول
واكرهوني
حبة التوت لها طعم الشفاء
فامنحوني حبة التوت
لتأتيني الحياة
واسجنوني
شجرة التوت تظل العاشقين
فاحفظوا لي شجرة التوت
على مر السنين
واقتلوني
وادفنوني تحتها
علها



تشرب دمي لو تجوع
علها تطلق للمجد الفروع»

ومثل هذه الملامح البهية، الحافلة برائحة العشب والطين، تتكرر لها بعض من بدأ بها، فعقد قران قصيدته على الملامح (المعمارية) تيمنا باستحالة الخيمة أو بيت الطين الى غرفة فاخرة بفندق اوروبي. لكن طارق عون الله، الذي كسرت خطواته ارصفة اوروبا، لم تستطع اوروبا ان تكسر فيه شغف الطفل الفلسطيني بالبساطة، وعشقه الازلي لرائحة العشب والطين.

ففي غير موضع من الديوان تصطفق هذه الرائحة الطيبة بوجه القارىء، كما في قصيدة «طائر الزغب» التي تحمل المجموعة عنوانها، وفي «مرثية القاتل» وفي «رجوعيات».

وفي غير موضع ايضا يلحظ القارىء هذه البساطة تتحول الى غلطة، سواء في ناحية البناء أو المعنى، رغم ان الشاعر لا يصدر خلالها الا عن براءة مطلقة وصدق مطلق، لكن هذا لا يكون شفيعا للقصيدة اذا لم تتظافر معه عوامل أخرى تحمله فنيا. ذلك لأننا هنا في معرض الفن لا معرض الاخلاق.

وهذه الملاحظة تبدو بجلاء في «رحلة عبر الفصول الأربعة».. وهي رحلة طويلة حقا، تظن انها اتعبت الشاعر، لكننا نجزم انها ستتعب القارىء، ليس فقط في تشعباتها التي كسرت العمود الفقري لوحدة الموضوع، بل يرجع في وقفاتها الموسيقية القصيرة القائمة على السكون، وتدويراتها القائمة على الاسترسال ووصل ضروب الابيات ببدايات الابيات اللاحقة بها.

وتلك الوقفات السريعة، وذلك الاسترسال، كلاهما لا يتيح للقارىء قاعدة مناسبة للتنفس، فهو في الاولى سيلهث، وفي الثانية سيلهث.

وعندي أن الشاعر لا بد ان يكون قد تلمس مثل هذه العقبات في صنعته، ذلك انه يبدو في قصائد أخرى واعيا جدا لهذه المسألة الشكلية، حريصا على ضبط توقيت التنفس، مثلما في «قصيدة للغناء» و «ادفنوني» و «طائر الزغب» و «موال» و «البحث عن الوجه المفقود» و «علامة استفهام» و «الوأد الجديد» وغيرها.

وكذلك يبدو انتباهه الى وحدة الموضوع. وذلك ما نراه بوضوح في قصيدة «النساء اللواتي وردن سراب الصحاري» فهي برغم انعقادها على مقاطع منفصلة الا انها حافظت حتى المقطع الاخير على الخيط المحوري الذي ينتظمها.

● ملامح تراثية ●

وللتراث محطات ايضا في رحلة ديوانه.. لكن طارق عون الله - الذي لا تأسره الأساطير - لا ينتفع كثيرا بالتراث - التراث الديني بشكل خاص - رغم كثرة مروره عليه، أو دورانه حوله. فغاية استخدامه له لا تعدو الاشارة للتذكير، أو الاكتفاء باسم احد شخوصه، او اذابة بعض ملامح سيرة ما في بحر القصيدة، فلا تعود الا جزئيا ضئيلاً في بنائها العام.

وما نعنيه بالاستفادة من التراث هو التأسيس عليه، او اعادة صياغته ككل متكامل.

في قصيدة (يسوع المغدور) اشارة الى المسيح عليه السلام، لكنها تبدو اشارة تذكير، اي انها غير مستخدمة في بناء فني تام قائم على قصة المسيح.

وللمناسبة فان صورة المسيح والصلب تلح على الشاعر في اكثر من قصيدة.. مثل «المسيح الذي يحاول ان لا يموت» و «علامة استفهام» و «البحث عن الوجه المفقود» لكنه لا يستثمر ذلك الالحاح استثماراً كاملاً.

ولعل من ابرز ما يميز الديوان: سعة الجسارة، وتسمية الاشياء بأسمائها، الامر الذي لا شك ان الناشر قد أطال الوقوف عنده. وهو وان يكن وقوفا حائلا بين بعض القصائد وبين النشر، الا أن ما صرف عنه النظر - قاصداً - ينبىء بانه الى الفن أقرب منه الى التجارة.

وللقارىء ان يلاحظ مواقع تلك الجسارة اثناء قراءته للديوان، فلا فائدة من ان تضييع الحبر في الاستشهاد بمقاطع ندرك مسبقا انها كتبت ليشطبها الرقيب.

لكن لأن البساطة هي لحمة الديوان وسداه، ولأن الوضوح واحترام اللغة، وانعدام التكلف والحذلقة هي سمات هذا الديوان الجديد.. ولأن ما بين جناحي «طائر الزغب» ريشا جميلا، ولأن في قلبه خفقات، فذلك كله مسوغ جيد لأن تقول لطارق عون الله: شكراً.

وأن نردف قائلين: قد لا تكون شاعراً عظيما، لكنك شاعر.. وهذا يكفي.

(لندن)

● غلاف الديوان ●

أحلى العناقيد لأحلى الأصابع

● شعر: اسامة حلبي ●

مدّي يديكِ
رشي البذار زارعةَ الحبّ
أطلقي الفجر من راحتيكِ
لوّني بالرذاذ جدائل الشمس
سأنمو هذا الشتاء كما تشتهين
حقلَ قمح ؟
سأكون أغنى الحقول
أجمل الحقول
وسأغمرك بالدفء وبالسنابل
لن أخيّب ظنّ الصيفِ وظنّك
كرم دوالي ؟
أحلى عناقيدي أخبئها لأحلى الأصابع
لا صحو بعد اليوم الا لكأس خمر تدغدغني
لا صحو الا لوجه يسكرني
لا صحو إلا بأمر عينيكِ
فمدّي يديكِ
إنشليني من حيرتي
أخبريني كيف/ ماذا تحبين أن أنمو هذا العام ؟
كرم تفاح يحمّله الصيف حلول ألغاز الحبّ جميعاً
أم غرسة زيتون تخبىء في حناياها الزيت
لمواسم تأتي ؟
مريني ربّة الفرح والعطاء
وسآتيك لابساً أحلى قصائدي
حاملاً من كل بقاع الأرض أطيب الثمار
لكنّ هذه الأسوار...
عفوك حبيبتي..
اعترف بهزيمتي أمام التعب
وبأني لا أملك غير هذا الجسد النحيل
وهذا الحبّ الصغير المكوّر كتفاحة
يسحّ عنها الندى لآلىء في صباح جبلي الملامح والعطر
لك نصفها الآن
ونصف سآتيك به
في يوم ربيعي، تلونه الآمال والفراشات الحائرة
ويلتحم فيه النحل والزهرُ
وتعرّف فيه مناقير العصافير المنفية
طعم القبلة الأولى
في يوم ربيعي سأحمل جسدي المثقل بالأحلام والهموم
وأغادر مغاور خوفي وقلقي
وآتيك..
ألقي حقيبتي في ظلّ قدميكِ
وانتظر أن ترشدني في رحلة العمر عيناكِ

من الشعر السوفييتي المعاصر

□ □ الربيع الكبير □ □

● شعر: اناتولي سوفرونوف ●

■ ولد الشاعر في مدينة مينسك في روسيا عام ١٩١١ ■ في بداية نشاطه الادبي عام ١٩٣٠ كان يعمل حداداً في مصنع ■ عضو اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام من عام ١٩٥٢، ورئيس تحرير مجلة «اوغونيوك» حتى بداية عام ١٩٨٦ ■ حائز على جائزة لوتس الادبية عام ١٩٧٤، وحائز على درع الثورة الفلسطينية للآداب والفنون، عام ١٩٧٩ تقديراً لدوره الفاعل في تقديم الثقافة الوطنية الفلسطينية الى الاتحاد السوفييتي ■ له عدة دواوين، اضافة الى عدد من المسرحيات المشهورة في الاتحاد السوفييتي ■

الآن لا فراق.
أبداً معاً.
وكل الأيام لنا.
والربيع ليس في الطبيعة
وحدها.
إن براعمه كلّها
تفتح في جسدي.
وأنا مستغرق فيكِ كما
أشتهي.
وموسكو.
أرى صوتها عبر الاسلاك.
وكأن القلب قد تصدّع.
في هذا الربيع الكبير.

ما اكثر فصول الربيع التي
مضت.
وعشتها ربيعا ربيعاً
ربيعاً مرعداً.
ربيعاً هادئاً.
ولكن هذا الربيع الكبير
معك.
سيرافق حياتي.
هو ذا الصنوبر والثلج.
والشواطىء التي تكاد تذوب
وأنا وحدي في الغابة...
وكل ما كان بيننا استرجعه
الآن،
ومضة بعد أخرى.
كل شيء كان ضدّنا حتى
الانفجار.
كل أيديهم تقول.
هذا القلب يذهب بك بعيداً.
فعش بعقلك.
وان لم تعد تقوى على الحياة.
بلا حب.
فلتكن تلك السعادة السرية.
ولكن كيف..
يمكن ان تكتم صوت البرق
في قلبك ؟
وفي عينيك...
غير أن الصوت يرتفع:
- انك تشطب اسمك المرسوم
على جبينك.
انني اعرف هذا
واعرف ان الحصار قد بدأ.
وبعده تبدأ المطاردة.

وان القائمة السوداء...
يمكن أن تتسع للكثير من
الأشياء.
واذا كانوا كلّهم ضدّنا.
فأنا أعرف انني معك.
وانني احببتك بلا نهاية.
ولم أكن اعرف قبل الآن
أنه يمكن ان توجد كلمة - لا
-
بالنسبة لنا.
ومن أين لنا أن نعرف ؟!
ونحن معا بعيداً في ضلوع
موسكو.
تحت تلك الصنوبرة المضاءة.
بأشعة الشمس والقلب.
تلك الصنوبرة كانت تعرف
هي الأخرى.
أننا نعيش معاً...
هذا الربيع.
كم اريدك ان تكوني لي.
الآن.
وحتى الغيبوبة الاخيرة.
فالربيع الكبير كان محرقتك.
المحرقة التي أشعلت الجليد
في النهر.
وأنت تقولين: نعم.

● صاغها شعراً: معين بسيسو ●

(عن كتاب «شعراء وقصائد» منشورات «دار الصمود العربي» ومجلة «نضال الشعب»)

* تهانينا الحارة *

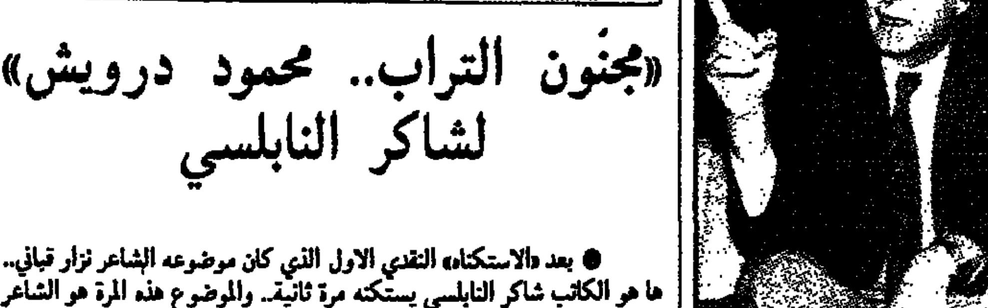
الى الصديق عبد عمر زرعيني وعروسه هيام بالزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان

* تهنئة *

الى العزيز الغالي
جهاد حسن بشارة والعم/الاب
حسن بشارة وعائلته
تهانينا القلبية بمناسبة تخرجك وحصولك على شهادة الطب العام من جامعة لينينغراد، قدما والى الامام.

جواد وريم سمارة



أخبار ثقافية

«مجنون التراب.. محمود درويش» لشاكر النابلسي

● بعد «الاستكتاه» النقدي الاول الذي كان موضوعه الشاعر نزار قباني.. ها هو الكاتب شاكر النابلسي يستكته مرة ثانية. والموضوع هذه المرة هو الشاعر محمود درويش، حيث يصدر في نهاية الشهر الجاري للنابلسي كتاب بعنوان «مجنون التراب.. محمود درويش». ويقول المؤلف ان كتابه الذي سيصدر عن المؤسسة العربية في بيروت، يقع في ٧٥٠ صفحة ويتضمن عشرة فصول تتجول بين الادب والثورة والالتزام والحب والرمزية وصولا الى معنى العذرية الثورية في شعر درويش.

ويقول المؤلف عن كتابه ان فصوله «تركز على استبطان الجوهري غير المتناول في شعر درويش»، ويضيف بأن هذه الفصول تصل الى «نتائج غريبة» ! ابسطها ان عروق محمود درويش «هي فلسطين ببيوتها وناسها وفصولها وتاريخها ومقاومتها واحلامها ومستقبلها».. ولعل اغرب ما في هذه «النتائج الغريبة»، ما يقترحه مؤلف الدراسة من أن محمود درويش ربما لا يدرك هذا كله (!).

بقي ان تذكر ان غلاف الكتاب صممه النحات ربيع الأخرس.. وانه تقرر ان تصدر من الكتاب طبعتان واحدة شعبية وواحدة ممتازة.

العدد ٨٧ من «الكاتب» تموز ١٩٨٧

● صدر العدد ٨٧ من «الكاتب» لشهر تموز ١٩٨٧، حاوياً للعديد من الابحاث والدراسات والاعمال الادبية بأقلام عدد من الدارسين والكتاب.

وقد كتب بشير البرغوثي رئيس تحرير «الطليعة» تحليلا سياسيا ضافيا تناول فيه الاوضاع الراهنة في المناطق المحتلة، تحت عنوان «عشرون عاما من الاحتلال، عشرون عاما من التصدي» وبين فشل المحتلين ومخططي السياسة الامريكية الامبريالية، بتصفية القضية الفلسطينية وتصفية حساباتهم القديمة مع حركة التحرر العربية واحكام السيطرة على العالم العربي، واستعرض مشاريع الحلول والتوجهات المشبوهة وتجلياتها في اوساط بعض الشرائح الاجتماعية المحلية وما يصاحبها من اجراءات قمعية مكثفة لمناوئيها، وفشل الاحتلال الاسرائيلي في خلق قاعدة اجتماعية في الاراضي المحتلة لبقائه وتأييد سياسته، وبين اصرار ابناء الشعب الفلسطيني، عبر تضحياتهم الهائلة ومعاناتهم الشديدة على نيل حقوقهم الوطنية. ومؤكدا في النهاية أن برنامجا واحدا فقط هو الذي اثبتت الحياة صحته وهو برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية القائمة على تفاعل حي مع الجماهير ومع قوى حركة التحرر العربية والتضامن الكفاحي العربي المعادي للأمبريالية والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

وفي المداخلات والمتابعات الواردة في هذا العدد، كتب الشاعر اسعد الأسعد رئيس تحرير الكاتب «رابطة الكتاب الاردنيين، هدف جديد للسلطة الاردنية» منددا باجراء السلطات الاردنية باغلاق مكاتب وفروع رابطة الكتاب الاردنيين، وداعيا كل الشرفاء الى استنكار هذا الاجراء الغاشم الذي يعمل لكم الافواه وخنق الاصوات النقية الصافية المعبرة عن هموم جماهيرها. ويحلل الدكتور زياد ابو عمرو الظروف التي ادت الى قيام نظام حكم ماركسي في الشطر الجنوبي من اليمن تحت عنوان : «لماذا الشطر الجنوبي من اليمن؟» فأورد مجموعة من الظروف والعوامل الموضوعية تناول بعدها العوامل الذاتية وفرصة الالتقاء التاريخية الملائمة بين هذه وتلك الامر الذي عجل من تطور الوضع القائم في اليمن الدمقراطي الى ما هو عليه اليوم. وكتب د. عفيف حسن عن : «الطاقة الكهربائية في الضفة والقطاع». وكتب محمود محمد صالحة : «لمحة تاريخية عن حياة المجدل الزراعية» ونقلا عن مجلة «المجلة» الصادرة عن عصبة صداقة الشعوب في جمهورية المانيا الدمقراطية، نقلت «الكاتب» الينا مقالا بعنوان : «بعض مزاعم ووقائع كثيرة عن الاشتراكية» حيث تجيبر على سؤال لاحد قرائها من جمهورية مصر العربية حول «جدار برلين». وتنقل ايضا مقالا اخر «انسان العمل في العالم المعاصر» اعده فريق من لجنة الاعلام العلمي والتوثيق في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» استنادا الى مجموعة كبيرة من النشرات الدولية. وتنقل «الكاتب» الينا ايضا مقال الكاتب السوفييتي المشهور ميخائيل باختين، الذي ترجمه محمد براده، وعنوانه : «بحث.. تحليل لروايات تولستوي». ومن العربية السعودية يكتب الكاتب الصحفي محسن عبد الله مستعرضا بعض الكتب التي نشرتها دار نشر «طريق الكادحين» وقد حمل استعراضه عنوان : «تجاوز المعاصرة والقرون الوسطى». ويتابع وضاح السعد قصص محمود شقير المنشورة في عدد «الكاتب» ٨٤ في دراسة عنوانها : «العاجزون والقادرون في قبل الظهيرة وبعد المساء.. اضاءات في قصص قصيرة جدا للحرب الرشيقة قبل إن تنام».

اما ندوة «الكاتب» الشهرية، فكانت حوارا مع طاقم مسرحية «تغريب العبيد» حاورهم فيه كل من وسيم الكردي ومحمد البطراوي وجميل السلحوت وخالد البطراوي.

وحوى العدد «قصوصتان» لناجي الظاهر، وقصة «شقاء» لأشرف غبطان، اما الشعر فقد شارك فيه الشاعر عطا الله قطوش بقصيدة عنوانها : «انا وانت وهذا المستنقع اللزج» والشاعر محمد شريم بقصيدته المعنونة «رفيق الخريف».

وفي نهاية صفحات العدد اوردت «الكاتب» وقائع اللقاء الذي نظمته لجنة «ضد الاحتلال» والتي تشكلت حديثا من عدد من الكتاب الاسرائيليين. ذلك اللقاء الذي تم في مسرح «تشي تسيدق» في تل ابيب يوم ٨٧/٦/١٣، والذي كان تظاهرة فكرية وفنية ضد الاحتلال. كما اوردت النص الكامل لكلمة اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع والتي القيت في اللقاء.

واختتمت «الكاتب» صفحاتها بـ «أخبار ثقافية» تناولت النشاطات الثقافية خلال الشهر الماضي.

«أرخص ليالي» بالبلغارية

● «جهابذة القصة» هذا هو العنوان الذي اختارته دار «الثقافة الشعبية» البلغارية لسلسلة القصص والروايات العالمية التي بدأت بالصدور دوريا في صوفيا منذ مطلع العام الحالي. آخر كتاب صدر حتى الآن في هذه السلسلة مجموعة الكاتب المصري يوسف ادريس «ارخص ليالي» (٣٠٨) صفحات قطع كبير، وقد اختار المستشرق البلغاري العناوين التالية : «أرخص ليالي» «جمهورية فرحات»، «حادثة شرف»، «لغة الآي آي»، «النداهة»، «بيت من لحم»، «العسكري الاسود» و «آخر الدنيا».

ترجمت القصص الى البلغارية غانكا بيتكوفا، وقدم لها تسفيتان تيوفانوف. بعد أن تناول تيوفانوف - كاتب المقدمة - على مدى سبع صفحات حياة وابداع يوسف ادريس استخلص ان «الطريق الذي سلكه ادريس لم يكن ممهداً. شأنه في ذلك شأن المصير المعقد والمتناقض للشعب المصري، فالكاتب هو المؤشر الحي للمزاج الاجتماعي.. كل انتاج يوسف ادريس يدافع عن هذه الحقيقة : حتى اولئك، اكثر الناس إثارة للشفقة، لا يمكن لهم ان يكونوا مجرد آلات في المنظومة المفرغة من الروح، فثمة في أعمق أعماق الإنسان يعشش الطير الذي يتوق ابداً الى الحرية، وبقدر ما يكون العالم ضيقاً وغاثياً بقدر ما يكون جناحها اقوى.. وذات يوم لا بد ان تنطلق».

■ محمود درويش باليوغوسلافية

من البعد الفلسطيني الى الافق الانساني

□ من الصعب الكتابة عن حضور محمود درويش الشعري في يوغسلافيا خارج نطاق الشعر العربي، ولا يتعلق الفارق بين ما هو فلسطيني وما هو عربي، وانما تجد ان مكانة محمود درويش تبدو بشكل اوضح في الاطار الاوسع.

وفي الحقيقة أن مناسبة الكتابة عن درويش هنا في صدور مختارات شعرية له بعنوان «قصائد مقاومة» والحدث في هذا انما هو أن درويش هو الشاعر العربي الثاني بعد البياتي الذي تصدر له في يوغسلافيا مختارات خاصة به. وتجدر الاشارة هنا الى ان درويش كان حاضراً في كل المختارات الشعرية التي صدرت في يوغسلافيا حتى الآن، وبالتالي فان التعرض لحضور درويش يرادف التعرف الى ما ترجم وصدر من الشعر العربي في اللغات اليوغسلافية.

كان الاهتمام بالشعر العربي في يوغسلافيا يعكس التغيرات الجديدة في الخريطة الشعرية العربية. ففي الخمسينات نشرت في الصحف والمجلات قصائد لرموز الحداثة الشعرية الجديدة، وفي الستينات نشرت اول مختارات شعرية لعبد الوهاب البياتي. وقد تميزت السبعينات بتصاعد الاهتمام بالشعر العربي وخلالها نشرت اهم المختارات الشعرية التي جعلت لهذا الشعر قاعدة خاصة.

ففي ١٩٧٧ مثلاً صدرت في بلغراد باللغة الصربوكرواتية مختارات بعنوان «الشعري العربي»، وهي تبدأ بامرىء القيس وتنتهي بمحمود درويش. وفي السنة ذاتها صدرت في بريشتينا باللغة الألبانية «انتولوجيا الشعر العربي الحديث» التي توقفت أيضا عند محمود درويش. وبعد هذه المختارات الواسعة من الشعر العربي اخذت تصدر مختارات خاصة بالشعر الفلسطيني.

ففي صيف ١٩٧٨ صدرت في يوغسلافيا وباللغة المكدونية اول مختارات خاصة بالشعر الفلسطيني بعنوان «الشعر الفلسطيني المعاصر»، تلك التي اختارها من الفرنسية د. لوان ستاروفا، وذلك بمناسبة الأمسية التي خصصت للشعر الفلسطيني في «امسيات ستروغا الشعرية» التي شارك فيها حينئذ درويش شخصيا. وفي ١٩٧٩ صدرت مختارات اخرى في اللغة الصربوكرواتية بعنوان «الشعر الفلسطيني المعاصر»، التي اعدها المستشرقان راده بوجوفيتش واسعد دوراكوفيتش. ويكفي ان نشير هنا الى ان قصائد محمود درويش قد احتلت في هذه المختارات ما يقارب ربع الكتاب.

وفي الثمانينات ايضاً استمر حضور درويش هنا وهناك، في المختارات التي صدرت تباعاً عن الشعر العربي في اكثر من لغة في يوغسلافيا. وفي اطار هذا التعريف الجماعي - الافقي بالشعراء العرب كان صوت درويش قد ارتفع واصبح يحتاج لمساحة أوسع يتضح فيها اكثر صداه المتميز.

وهكذا فقد صدرت في السنة قبل الماضية مختارات خاصة بمحمود درويش، تلك التي حملت عنوانا يمكن ان يترجم الى العربية كـ «قصائد مقاومة». وقد صدرت هذه المختارات عن دار «بغدالا»، وهي من اختيار وترجمة د. اسعد دوراكوفيتش. وتجدر الاشارة هنا الى ان دار «بغدالا» قد اصبحت تتميز في يوغسلافيا بكونها شبه متخصصة في الأدب العربي، بما في ذلك المختارات الخاصة بالشعر الفلسطيني. وكانت هذه الدار قد نشرت اول مختارات للشاعر البياتي سنة ١٩٦٤، وها هي تنشر الآن المختارات الثانية من هذا النوع.

وكما هو الحال مع هذه الدار فقد ارتبط اسم المستشرق دوراكوفيتش بالمجموعة التي عملت على التعريف بالادب العربي في يوغسلافيا. فقد ساهم دوراكوفيتش في ترجمة مختارات من الشعر الكويتي والسوري والاردني الخ. بينما كانت هذه المختارات الخاصة بدرويش اول عمل مستقل له.

وفي الواقع ان عمل دوراكوفيتش لا يقتصر هنا على الاختيار والترجمة بل كتب ايضاً مقدمة لا بأس بها لهذه المختارات. وهكذا فان هذه المختارات التي تمتد على مساحة ٦٤ صفحة تشتمل على ثماني وعشرين قصيدة بالاضافة الى احدى عشر صفحة تحتلها المقدمة.

وفي الحقيقة ان هذه المقدمة تتناول وتشرح ما هو اعم: الشعر المقاوم او شعر المقاومة كمرادف للشعر الفلسطيني. وهنا يوضح دوراكوفيتش خصوصية الشعر الفلسطيني مؤكداً على ان هذا الشعر تعبير عن شعب مضطهد ومحللا ازدواجية التحرر في جوهر هذا الشعر: التحرر من القوالب المحافظة في التراث العربي والتحرر من العدوان على اهم القيم: الحرية والوجود الفردي - والجماعي.

وكنموذج لهذا «الشعر المقاوم» يتوقف دوراكوفيتش في نهاية المقدمة عند درويش ويترك للقارىء ان يتواصل ويتعامل بحرية مع قصائد درويش، اذ أنه يوضح في السطور الأخيرة عدم رغبته في دفع القارىء، من خلال الشروحات والتفاسير، قسراً باتجاه واحد.

واخيراً، ومع تقدير الجهد الذي بذله المؤلف، تبقى لنا ان نسجل ملاحظة واحدة هنا على هذه المختارات. فمن العنوان، ثم المقدمة واخيراً من القصائد، يبدو بوضوح ان ما يتمثل هنا هو «درويش الشاب»، درويش الستينات الذي كان يمثل فعلا احد اهم النماذج لشعر المقاومة كما كان يتصاعد تعبيراً عن تلك السنوات الحاسمة للشعب الفلسطيني.

وهنا نأمل في ان تكون المختارات الجديدة التي ستصدر لمحمود درويش في هذه السنة في بريشتينا اوسع بحيث تتسع للجانب الآخر من درويش، الجانب الأوسع بأبعاده العربية والعالمية، بكليته الانسانية.

● محمود درويش ●

● د. محمد موفاكو ●

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٧/٥/١١)

□□ دين الجراح □□

● شعر : فداء خوري ●

تختلط الحروف بدمي
ويقرون لغة جديدة
أو دينا جديداً
أو كتاباً مقدساً
للحروف النابحة من اشداق
جرحي

اكبر من اللغة
اكبر من الخارطة
أصغر من الحرف
مغمس بالدم..
كاهن المحبة
مغمس بالزيت.
مثبت بالجلجلة -
ينتظر الميعاد الثاني
في الألفي سنة
سبعة عجاف
وسبعة أرغفة
وسبعة جروح
ولقمة واحدة
وفم واحد..
يعرف ان يقبل
قبلة شرسة
لكل الافواه الصامتة
يعرف ان يزغرد
زغاريده...
لكل بكارة تنفتح على
الخارطة
لكل نزف...
لكل نبع ينغلق على الخارطة
لكل درب تعشش بها
طيور التين، وبلابل التوت،
يعرف لغة الصمت العنيد
يعرف ان يموت -
ويعود يعلن
لغة الصمت

لعبة جديدة
لها جدائل للشتق
لعبة صغيرة
لها نصف ثوب
وتسير حافية
لئلا توقظ الصوت.
لئلا ينتحر الكلام
أغلق فمي...
لئلا ينتحر القاموس
أفتح جرحي
لئلا أدان
أقر لي ديناً جديدا
به وصايا..
اكثر من الكنائس
به انبياء اكثر من الطوائف
به بقاء اكثر من الحياة...
به إله.. ولا إله إلا الله -
وأنا واقفة على باب الدينونة.
اسحب ايام عمري التالفة
أقدم جراحي اثباتا لخطيتي
إلا أني بريئة
في اليوم الأخير من عمري
يعلن ديني الجديد..
براءتي..
لأني ما زلت طفلة..
لأني ما زلت أبكي..
لأني ما زلت جائعة
لأني أسير خلف خالتي..
وأقول أمي..
في اليوم الأخير..
من عمري..
يعلن ديني الجديد
براءتي...
لأني
ما زلت أقول أمي...

(فسوطة)

□□ مراجعة كتاب

«سنوات اللاحسم» ومذكرات محمد الفرا

■ الدكتور محمد الفرا احد الدبلوماسيين المخضرمين، خبر العمل في اروقة الامم المتحدة لمدة طويلة اذ عمل مندوبا دائماً للاردن في المنظمة الدولية في الفترة بين عام ١٩٦٥ الى ١٩٧١ وهي من اهم فترات الصراع العربي - الاسرائيلي.

يقدم الفرا في كتابه الذي صدر هذا الشهر باللغة الانجليزية شهادة مهمة عن تجربته الدبلوماسية لا تخلو في الوقت نفسه من بصمات انسانية مؤثرة. اختار الفرا مدخلا ناجحا لتوجيه الخطاب السياسي للقارىء الغربي في الحديث عن طفولته في بلدته خان يونس وعن معاناة اسرته بسبب الاحتلال الاسرائيلي. وهو عندما ينتقل في الفصول اللاحقة من الكتاب للحديث عن تجربته الدبلوماسية بعرض حقائق دامغة في تفنيد الدعاوي الصهيونية كما يقدم وثيقة شخصية مليئة بالتدلالات والدروس.

لعل ابرز هذه الدلالات هي محدودية العمل الدبلوماسي ازاء منطق القوة المسيطر في العلاقات الدولية. ان دبلوماسية الضعيف هي بلا ثمار. لقد حصل العرب على اكثر من قرار دولي يتضمن الطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وذلك دون جدوى. واستطاعت اسرائيل احباط كل الجهود الدولية الساعية لتطبيق قرار مجلس الأمن ذائع الصيت رقم ٢٤٢. ويستعرض الفرا بعض هذه الجهود وما كان يدور في اروقة الهيئة الدولية من اتصالات بشأنها بما فيها جهود المبعوث الدولي يونار يارنغ ومحاولة لجنة الاربعة الكبار التي وصلت الى طريق مسدود في عام ١٩٧١. لا عجب بعد ذلك ان يختار الفرا عنواناً لكتابه «سنوات اللاحسم».

يبقى العنصر الاكثر وضوحاً هنا هو دور الولايات المتحدة الامريكية في افشال هذه المساعي بسبب من مساندتها المطلقة لاسرائيل. ويعرض الفرا سيلا من المواقف والاحداث التي عايشها والتي جعلته على قناعة كاملة بأن الادارة الامريكية غير معنية في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط بقدر سعيها لقطف النتائج السياسية لاعتداءات اسرائيل وتوسعها.

ربما هذه حقيقة يدركها الكثيرون ولكن الفرا يتناولها من واقع تجربته الشخصية وهو يقدم الدليل تلو الآخر على الضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على الدول الصديقة لها لحملها على مجاراة وجهات نظرها بشأن الصراع العربي - الاسرائيلي.

ان الدكتور الفرا شخص «معتدل» على الصعيد السياسي، حريص على تنفيذ تعليمات حكومته وهو يقدر عاليا قيم الحرية والدمقراطية في المجتمعات الغربية ودور الجامعات الامريكية التي تلقى تعليمه فيها، الا ان ذلك لم يمنع - كما هو واضح من الكتاب - من أن الادارة الامريكية ضاقت ذرعاً بالدور الذي كان يؤديه دفاعاً عن قضية بلده وسعت الى تغييره وتأليب حكومته عليه.

ان كتاب الفرا شهادة انسانية وسياسية يصعب على المهتمين بالصراع العربي الاسرائيلي في الغرب تجاهلها.

● عباس شبلاق - لندن ●

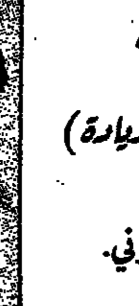
خاص بـ «الاتحاد»

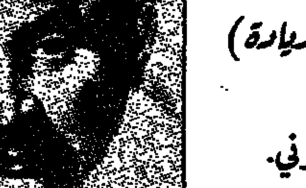


الشعلة الزرقاء

(رسائل جبران خليل جبران الى مي زيادة)

■ سلمى الحفار الكزبري - د. سهيل بشروني.
■ منشورات وزارة الثقافة - دمشق.





● جبران خليل جبران ●

● مي زيادة ●

□ كتاب «الشعلة الزرقاء» يدل اسمه على ما يحتويه. فاللون الأزرق يعني دائما مفهوم الحب والشعلة ترمز الى الحياة والديناميكية، وقد جمع الغلاف هذه الشعلة مع اللون الأزرق فأعطى تناسقاً في الشكل والمضمون. كما ان هذه الشعلة تنطلق من يد ممدودة ومنبسطة مما يرمز الى العطاء وهو اسمى معاني الحب.

وصورة الغلاف هي من رسوم جبران، كان أهداها الى مي زيادة للدلالة على كبر حبه لها وعلى ان شعلة حبها لن تنطفىء.

وهذا الحب الذي نشأ بين جبران ومي فريد نادر، لا مثيل له في تاريخ الأدب. فقد دامت تلك العاطفة العارمة بينهما حوالي العشرين عاما دون ان يلتقيا، وان التقيا في عالم الفكر والروح. ذلك ان مسافات بعيدة كانت تفصل بينهما اذ كان جبران في بلاد الغرب وكانت مي في بلاد الشرق. ومع ذلك نرى ان العاطفة جمعت بينهما وكانا أقرب قريبين واشغف حبيبين. فما سر هذه العلاقة القوية، وكيف تطورت وما مدى اثرها في صاحبيها. هذا ما تكشفه هذه الرسائل المخطوطة التي بعث بها جبران الى مي زيادة.

- من خلال هذه الرسائل يمكن استشفاف الروحية التي جمعت بين هذين القلبين فحبهما لم يكن وليد نظرة وابتسامة، انما كان حبا رائعا نشأ وقوا بالمراسلة الأدبية والمبادلات الفكرية والروحية التي قربت بين عقليهما وقلبيهما. فقد كان كل منهما يسعى الى رؤية ذاته بروح صاحبه، حتى لكأن تلك الروح هي المرآة التي تعكس نور الآخر.

وكلما امعنا النظر في مضمون هذه الرسائل النابضة بالحياة، الناضجة بالصدق، ازددنا يقينا بأن الحب الذي شدهما الى بعضهما كان حبا عظيما، بل كان عشقاً يكاد أن يكون صوفيا لأنه تخطى حدود الزمان والمكان الى عالم تتحد فيه قوة الوجود.

والعلاقة في البداية كانت فكرية نتيجة الشهرة الأدبية التي اكتسبها كل منهما، فبدأت المراسلة بينهما، وكتبت مي لجبران تبدي اعجابها بفكره وأسلوبه وتناقشه في آرائه في الزواج وقيوده والحب وأطواره. وتطورت المراسلة الى توثيق العلاقة شيئا فشيئا بينهما، فتدرجت لهجته في مخاطبتها من التحفظ الى التودد ومن الاعجاب الفكري الى الصداقة الحميمة، فالحب الذي ما أن بلغ ذروته حتى عكرته سلسلة الخلافات والمعاكسات، مما وضع العلاقة بالتأرجح بين الحب الجامح والفتور، بين التفاهم التام الذي كان يضفي عليها شفافية روحية تغمرها بالفرح والسعادة، وسوء التفاهم المفاجىء الذي كان يزلزلها ويوصلها الى القطيعة أحيانا لكن شدة ولع كل منهما بالآخر يدفعهما مجدداً الى المصالحة.

ويمكن وصف حب جبران ومي بأنه ضبابي للغموض الذي اكتنفه وإكتناف الرسائل التورية والتلميح، كأن كلا منهما يخشى التصريح عن عواطفه فيرمز اليها ويضعها في عبارات ابداعية وصور مبتكرة.

وكانت مي في حياة جبران الصديقة والحبيبة والملهمة وشقيقة الروح وصلة الوصل بينه وبين وطنه وشرقه وغور اعماقه. احب فيها المرأة الحلوة الذكية كما احب عقلها النير الذي تجلى في مقالاتها وكتبها، فأعرب عن تقديره لمؤلفاتها واعجابه بذوقها وثقافتها. وكان يخاطبها في رسائله بعفوية من دون تكلف كأنه يخاطب نفسه ويحدثها عن طفولته وأحلامه ومؤلفاته ومشاريعه الأدبية والفنية وميوله وذكرياته وصحته فضلا عن آرائه في الأدب والروح والفن وفلسفته بكل صدق وصراحة، مما يجعل هذه الرسائل اثرا جديدا من آثاره القيمة.

وكشفت الرسائل عن جوانب من شخصيته التي كانت خافية قبلا وعرفتنا على جبران الطفل والصديق. وعلى شخصية الرسام والمفكر والكاتب العبقري الذي ضحى بحياته وصحته واستعذب الأرق والتعب في سبيل تأدية رسالته الفكرية والفنية التي كان يؤمن بها ايمانا عميقا وعلى شخصية العاشق المتصوف والمغترب المتيم بأرضه وأهله.

وفي معرض الحديث عن قيمة هذه الرسائل واهميتها، تبغي الاشارة الى الرسوم الجميلة التي ابتكرها جبران وخطها بريشته على هوامش بعض صفحات رسائله أو في نهايتها، لأنها نماذج جديدة من فنه الرفيع الهمها حبه لمي الأدبية التي استحوذت على فكره وخياله فخصها بها دون غيرها من النساء اللواتي عرفهن وصادقهن. لقد عبر جبران في هذه الرسائل عن ذوقه الفني وعن آرائه في كبار رسامي الغرب، فما زار معرضاً فنياً الا وتخيل حبيبته ورفيقة الروح والعقل معه وحرص على ان تشاركه في سائر الانطباعات والتجليات.

وضمن المؤلف كتابه نسخاً عن الرسائل والبطاقات البريدية التي كان يرسلها الى مي، محاولاً من خلالها اطلاعها على روائع الفن العالمي فيعلق عليها ويشرح رموزها ومزاياها آخذا على عاتقه توجيه ثقافتها الفنية وإغناء العلاقة الفكرية بينهما.

واخيراً، يمكن القول ان الحب الكبير الذي نشأ بين جبران ومي حري بالتخليد. لا لجماله فحسب، بل لأنه اغنى مكتبتنا الحديثة بلون جديد في ادب المراسلة كانت تفتقر اليه قبل العثور على هذه الوثائق التاريخية الرائعة.

(عن مجلة «الجيل»)

■■ همجية الصقور ■■

● شعر : تركي عامر ●

من هنا
مر سرب الحمام
كي يلاقي بذور السلام
جاء من كل حدب وصوب
باحثاً
عن حبوب الوئام
جاء مسلحاً بالحماسة
رافضاً
أنظمة الردة
طار في كل شعب ودرب
لم تنله كؤوس الحِمام
طار في أروقة السياسة
مزقته بغيها الصقور
ضاع سرب الحمام
ضاع حلم السلام
وعلى الدنيا السلام.. !

(حرفيش)

● قالوا في المثل ●

وَظُلمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً ... على النَّفسِ من وقعِ الحُسامِ المُهنّدِ

(لطرفة بن العبد. يضرب للاعراب عن ان الظلم الذي يتعرض له المرء من اقربائه يكون اشد الما في نفسه من جرح السيف في صدره).

***

وَعَدتَ جميلاً فأخلفتَهُ ... وذلكَ بالحُرِّ لا يَجمُلُ

(لصفي الدين الحلي. يضرب في معرض عتاب من وعد وعداً كريماً بالخير، ثم اخلف وعده او لم ينفذه).

***

وعَينُ الرِّضى عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ ... كما انَّ عينَ السُّخطِ تُبدي المساويا

(لعبد الله بن جعفر. يضرب للاعراب عن ان من احب احداً او شيئاً تغاضى عن معايبه او سيئاته، اما اذا كان ساخطا عليه فانه يختلق له المعايب والسيئات).

السينمائيون العرب في مهرجان موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ تسود مهرجان موسكو السينمائي الدولي الخامس عشر الروح التي تحدث عنها ايليم كليموف رئيس اتحاد السينمائيين السوفييت في كلمة الافتتاح يوم ٧/٦ حين قال «ان المهرجان الخامس عشر يجري بصيغة جديدة لان الكثير في حياتنا يصيبه التغيير ولا يمكن أن يبقى المهرجان بمنأى عن عملية اعادة البناء والتغيير».

وما يبعث على الارتياح اهتمام السينمائيين العرب بمهرجانات موسكو السينمائية ومشاركتهم فيها على نطاق واسع. فقد وفد على موسكو هذه المرة عدد كبير من السينمائيين العرب بينهم شخصيات سينمائية معروفة. ويضم الوفد المصري مصطفى محمد علي نائب وزير الثقافة والمخرج صلاح ابو سيف والكاتب سعد الدين وهبه. وعرض يوم ٧/٧ في قاعة سينما فندق «روسيا» حيث يقام المهرجان الفيلم الذي تشارك فيه مصر في مسابقة الافلام الروائية وعنوانه «زوجة رجل محترم» من اخراج محمد خان وسيناريو رؤوف توفيق.

وقد اثار الفيلم الاهتمام بموضوعه الجريء اذ يروي قصة احد ضباط المباحث في فترة عصيبة من تاريخ البلاد بعد وفاة جمال عبد الناصر حتى انتفاضة يناير الشعبية. ومأساة الضابط التي اصبح كبش فداء في عملية تطهير جرت في جهاز الدولة وعلاقته بزوجته تعكس جانبا من التناقضات الاجتماعية للبلاد عبر الاوضاع النفسية لابطال الفيلم.

هذا وستعرض في الايام القادمة الافلام الاخرى التي تشارك بها مصر خارج المهرجان.

ومن المقرر ان تضم هيئات تحكيم المهرجان عددا من الشخصيات السينمائية العربية منهم سهيل بن بركة (المغرب) عضو هيئة تحكيم الافلام الروائية وفاضل مطلق (اليمن الدمقراطي) عضو هيئة تحكيم الافلام القصيرة.

كما تشارك في المهرجان وفود من سوريا والاردن والعراق وليبيا والكويت والمغرب والجزائر واليمن وموريتانيا وغيرها ستعرض افلامها في الايام القادمة.

الآثار الليبية في باريس شهادة على التنوع الحضاري

● اقيم مؤخراً في قاعات مقر اليونيسكو في باريس، وتحت رعاية المدير العام للمنظمة السيد احمد مختار امبو، معرض للتعريف بالاكتشافات الاثرية التي قامت بها البعثات التنقيبية في الجماهيرية العربية الليبية. ويجسد المعرض المراحل العديدة التي استغرقها انشاء المتحف الوطني في طرابلس الذي من المتوقع ان يفتتح في مطلع شهر ايلول المقبل.

اهمية المعرض انه يعرفنا من خلال الصور الفوتوغرافية الملونة وبعض المنحوتات التي تم استقدامها من متحف «اللوفر» بالتنقيبات الاثرية التي قامت بها بعثتان: الاولى فرنسية برئاسة الاستاذ لاروند، والثانية تابعة لجامعة مانشستر. والواقع ان اعمال التنقيب هذه قد دلت على التنوع الحضاري والثقافات التي تعاقبت على الارض الليبية.

أقدم الآثار تعود الى عصور ما قبل التاريخ وتضم الادوات الحجرية ومنها الفؤوس الاشولية، وبعض النقوش والرسوم الحجرية. تشير الى ان ليبيا تعتبر من اغنى المناطق بالنسبة للآثار المتعلقة بعصور ما قبل التاريخ.

كذلك يضم المعرض صوراً لآثار تعود الى مرحلة الحضارتين: الفينيقية واليونانية. ومن المعروف ان الفينيقيين قد استقروا على شواطىء طرابلس حوالي القرن السادس قبل الميلاد واسسوا مدن لبدة وأويا وصبراته. اما من الحضارة اليونانية، فقد عثر في ليبيا على آثار لمعبد زوس، ومنحوتات للآلهة اليونانية من اثينا.

وبعد مرحلة الثقافة اليونانية جاءت مرحلة الثقافة الرومانية التي تركت في ليبيا آثاراً متنوعة مثل مجموعة من التماثيل للآلهة ابولو ومارسي. لأباطرة مثل اغسطس وتيبيريوس وكلاوديوس. هنالك ايضا من تلك المرحلة لوحات فسيفسائية كانت تغطي الارض وتتميز بدقة صنعها وجمال الوانها، وهي تعود الى فترة تمتد من القرن الاول الى القرن الخامس الميلادي.

مع استقرار الحكم البيزنطي وتبني الدولة للدين المسيحي طرأت على الفنون تغييرات اساسية نلمسها في القطع الليبية التي تعود الى المرحلة البيزنطية، ومنها منحوتات مسيحية عثر عليها في كنيسة الخضراء بمنطقة ترهونة وتعود للقرن السادس الميلادي.

عام ٦٤٣ هو عام الفتح العربي الاسلامي في ليبيا، وتملك ليبيا مجموعة من التحف العربية الاسلامية مثل المخطوطات والالواح المنقوشة والقطع الخزفية والاسلحة القديمة...

وخلال ايام المعرض عرضت ثلاثة افلام تتناول الاكتشافات الاثرية الحديثة في مدينة لبدة وتحت سطح البحر في سوسة. كما القى الدكتور عبد الله شيبوب، مدير المتحف الليبي، محاضرة بمناسبة هذا الحدث.

□ المغنية ميراي ماتيو لا تشعر بالغربة في موسكو



■ تمضت المغنية الفرنسية ميراي ماتيو اربعة اسابيع في الاتحاد السوفييتي اقامت خلالها عشرين حفلاً غنائياً في موسكو ولينينغراد. وتعد هذه الزيارة هي الزيارة الثالثة لميراي وكانت آخر زيارة منذ عشرين عاماً.

استقبل الجمهور السوفييتي ميراي ماتيو استقبالاً لم يشهده مغن اوروبي من قبل حيث احتشد ١٨٠٠٠ متفرج في ستاد اوليمبسكي يستمعون لها ويغنون معها اغنية روسية كان قد كتبها الشاعر ماتوسوفسكي وغنتها ميراي خصيصاً في هذه الزيارة. وقد اشترك في عزف الالحان الموسيقية اثنا عشر موسيقياً فرنسياً و٩٥ موسيقياً روسياً من عازفي الموسيقى العسكرية بالجيش الأحمر. ايضاً اوركسترا موسكو السيمفوني.

وكانت السيدة «رئيسة» زوجة الزعيم السوفييتي غورباتشوف قد حضرت حفلة من العشر حفلات التي اقيمت على ستاد اوليمبسكي والتقت بميراي وهنأتها قائلة: «عزيزتي ميراي ماتيو.. انت تعلمين الى اي مدى نحبك ونحب فنك واغنياتك في بلادنا.. واعتقد ان هذا الحشد الهائل من الحاضرين هو خير انعكاس لحبنا للشعب الفرنسي».

والطريف ان هذه الرحلة لم تكلف ميراي ماتيو مليماً واحداً، بل اعدت لها وزارة الثقافة الفرنسية وقدمت مليون فرنك كما تحملت ايضاً تكاليف اعاشة الموسيقيين الفرنسيين في موسكو وتكاليف نقل المعدات ـ كما تحمل السوفييت التجهيزات اللازمة لاقامة الحفلات.. كما احتلت ايضاً ميراي صفحات من مجلة «موسكو فيسكي براڤدا» وقد صرحت للبراڤدا قائلة:

عندما جئت الى موسكو لم اشعر بالغربة وكأني في فرنسا تماماً.. بل اني أعتبر ان رحلتي هذه ما هي الا جسر من جسور الاتصال بين الجمهور الفرنسي والسوفييتي.

يتظاهرون ضد العودة الى القرون الوسطى

● روما ـ «كونا» ـ تقترب ايطاليا من القرن الحادي والعشرين وما زال جنوبها الخصب والمهمل يعاني من ظواهر تخلف عدة اهمها روح الثأر العشائري خاصة في منطقة ريجو كالابريا.

ويبلغ عدد ضحايا ثأر عشائري في بلدة شيتانوفا الزراعية ليلة ٧/٨ـ٧ ٥١ قتيلا على امتداد ٢٣ سنة بين عائلتين هما رازو والباتيزي حيث فقدت العائلتان حتى الان القسم الأعظم من رجالها في كمائن ثأر كان آخرها ليلة ٧/٨ـ٧ حين قتل خمسة افراد من العائلتين فيما وصف هنا بانه مجزرة بشعة لم تحدد فيها بعد العائلة الخاسرة في اطار عدد القتلى القائم منذ ٢٣ سنة.

وقالت مصادر الشرطة ان القتلى الخمسة الذين سقطوا في امكنة مختلفة تحت وابل الرصاص جميعهم من عائلة الباتيزي واقاربهم او انصارهم حسب ما دلت عليه التحقيقات الاولية.

وكانت الجريمة الاولى عام ١٩٦٤ حين قتل احد افراد عائلة فاكتيري والتي سقط افرادها واحدا تلو الاخر ثم وصلت عمليات القتل الى عائلة رازو القريبة لها حتى هذه الايام وذلك على يد عائلة الباتيزي التي شهدت ايضاً مقتل العديد من افرادها.

ويقول المحققون ان الثأر بمفهومه العادي غير وارد البتة انما هناك صراع بين هذه العائلات على تقاسم اسواق تهريب المخدرات والهيمنة على التجارة غير المشروعة في المنطقة.

ونزل سكان البلدة الليلة الماضية بعد المجزرة الى الشوارع في تظاهرة احتجاج صامتة على هذا الوضع الذي ينقل ريجو كالابريا باسرها الى القرون الوسطى كما يعتقد بعض السكان هناك.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

□ الى بيت جنّ □

[الى بيت جن شعباً وارضاً وصموداً]

بيت جن لا تليني ... يا غرّه عَ جبيني ... غول النهب ملعون
والجرمق العالي ... متمترس بلحصون
واقف، حرس، عَ جدودْ ... عمّ يشحذ بلسنون
وقفة تحكي صمودْ ... وبالجيب سكينه
يحمي ثرى الجدودْ ... فكرو ارضنا مشاعْ
والجرمق قبالك ... عَم يحرس تلالك ... «تحمي ارضنا سباع»
يومي على إشبالك ... سَدّ بوجه الاطماع
ع قمّة جبالك ... والكيل بَلّل الصاع
يتغنى بصمودك ... بحبّات عنقودك ... والصاع دزينه
عَ تربة جدودك ... بيت جن لا تليني ... من نَبعك اسقيني
والعرس «بالزابود» ... شمال وشرق وجنوبْ
عرس الفدا والصمودْ ... ببرد الشتا بالشوبْ
ويكرومك العنقود ... نفدي الثرى بقلوبْ
أشقر مثل الجعودْ ... وشاعر عَبليني
عَ الكرم لاقيني ... وعم تصرخ التينه ... حُب الوطن ديني
من الناهبْ إحميني ... بشعرو وقف جنبك
غول النهب مسعور ... عم يفخر بشعبك
عَ السهل عَ أرض البور ... الحر الفلسطيني
هذا حلم مغرور ... بيت جن لا تليني
هذا أملْ موتور ... عَ النصر لاقيني
بيت جنّ لا تليني ... يا وردة بجنينه ... ٨٧/٧/٦ ***
ولا تهجعي يا عيون

[نظمت بُعيد العدوان الهمجي على اهلنا في بيت جن يوم ٧/٦]

حدقة الهباج

■ من اغانينا : اغنية جفرا ■

قال راعي الجفرا (حلقة اخيرة)

حبّي ناولني ورده جوريّه ... وقلّي في البلد مالك غيريّه
باكر لاقيني بأرض البريّه ... بالحاره تبقى العالم ملموما
(نظم دلعونا) قال راعي الجفرا
مشّينا الموضه عَ الجفراويّه ... وظلّت دلعونا للخُلعيّه
قليحيّ الناظم شيخ الكليّه ... قلّي عَ الجفرا ألّف فنونا
دلعونا قالت الجفرا
إمبيرح عشيّه أجتني خباري ... من حبّي الأسمر راعي الجفاري
يا ريتو ورده مزهر بداري ... تنّي اسقي الورد ماء العيونا
قال راعي الجفرا
يا إمّ المشيه ليه عَ ليّه ... بكفّي توعِدي وتقهري فيّي
ما انتي محكومه الدنيا حريّه ... وهيكي الحكومه مشّت قانونا
قالت الجفرا
يللي تـوصفني أوصف جمالي ... غيرك في الدنيا ما عاد يحلالي
كم بَعتّلك مع المرسالي ... مطرح ما صار الوعد تلاقونا
قال راعي الجفرا
مشّيت عَ الشغل عَ ارض البريه ... وشتبتها لموني دَعْس الغريّه
ريتني مشمشه تقيّل تحتيّه ... وعروف المشمش يهيّفونا
OOO
يا جفراويّه يَم الشّباكي ... وقعتي في حبّي والله رماكي
مطرح ما قلنا بنّي استناكي ... يللي عليكي، دُرجت لفنونا
OOO
معي غناني بدّي غنّيها ... إسمع أوّلها وافهم تاليها
يا راعي الجفرا، الجفرا راعيها ... وبدها بشخصك تتواجهونا
قال راعي الجفرا
ستّ الجفاري بأرض الشراقي ... طلّبت الصلح بعد الفراقي
حلقت ما بدها غير الحلاّقي ... يحلق السالف أبدع ما يكونا
قالت الجفرا

يا عمّي الحلاّق يابو الجفاري ... معنى كلامك دخل لفكاري
وحبّك في قلبي ولّع الناري ... وما بيطفّيها حيّة سيحونا
قال راعي الجفرا (محتالاً يريد ان يكذب على لسان الجفرا)
يللي مرسالك دِغشي أجاني ... وبطلب عَ حسابك من الدكّانه
بدّي علامه منك بياني ... منشان الفكر يتريّحونا
قالت الجفرا (وما كان معها خبر شيء)
إوْعى دير بالك من المرسالي ... بسّو عليّ وعليك يحتالي
مش عارف انا زيّ الرمّالي ... بعلم الفلك بنطالعونا
○ انتهت الجفرا ○

نوّهنا في الحلقة السابقة بمقدرة شاعر الجفرا على اعطاء لوحات شعرية اشبه ما تكون بالتطريز الفلاحي، ونعود اليوم لنؤكد مقدرة ريشة الشاعر على رسم هذه اللوحات الشعرية. فالردّة الاولى من هذه الحلقة تقول بان المحب اعطى لحبيبه وردة جورية، تعبيراً عن حبه الشديد والنقي له، ثم واعده على اللقاء في ارض البلد خارج القرية، في الخلاء، بعيداً عن اعين الرقباء، فاللقاء في الحارة غير ممكن لأن العالم (الناس) تكون ملمومة (مجتمعة) هناك...

أن للحارة في قرانا وخاصة في الجليل مفهوماً وأيّ مفهوم؟! فالحارة هي المنتدى للجميع من اولاد وشبان وشيوخ، والحارة تجمع الزفات وسهرات الاعراس، ثم هي سوق البيع والتجارة وهي ملتقى الشيوخ والعاطلين عن العمل عند الضحى، وقبل الغروب، وهي مكان سهرات الشبان ليلا، وفي الحارة تحدث المشادات ومنها تنتشر الاشاعات والاذاعات لصنوف القيل والقال، وان قولة فلان إسّا كان قاعد او ماشي في الحارة لا زالت راسخة في ذاكرتنا، ويتردد ذكر الحارة في الاغاني الشعبية فبيّاع التفاح اللّي يا دويو مرق، إسّا اجا وإسّا راح بياع التفاح، إسّا كان بحارتنا، واشترت متو جارتنا بياع التفاح الخ...

واما الردة الثانية وان كانت من ردات «الدلعونا» فانها تشيد بموضة (صرعة) الغناء على الجفرا لانها وبرأي صاحبها هي سيدة الغناء الشعبي، وان ناظمها هو شيخ كل القناتين والقوّالين، واما الدلعونا فهي لا تضاهي الجفرا لانها غناء الهازلين والعابثين والخلعية والوزاوز ومن ليس لهم وزن في الفن ولا باع طويلة فيه، واما الجدية والرصانة والاصالة فهي في اغنية «جفرا» وهي التي ابتدعها الناظم وهو القائل:

هذا كتابك يا جفرا يا ست الجفاري ... درج في بلاد القلع مع المدنيّا
كَتبت عا صفحاتو فنوني واشعاري ... ويشمل جملة جفاري مع الجفراويّا
وقبل ما انطبع لكتاب شافتو الشعّاري ... وكل من سمع النظم اعطى شهاده ليّا
قالوا قليحيّ الشاعر صاحب هالافكاري ... إمبين من اشعارو أخلاقو زكيّا

وبالرغم من ان غناء «جفرا» هو الفن يستمر الحوار بين الشاعر ومحبوبته بردّات من «الدلعونا»، ويلفت النظر دعوة الشاعر الى حرية المرأة على ان هذه الحرية هي بفعل الحكومة التي مشت قانون حرية المرأة فلا تكون محكومة للرجل؟! هذا ثم تهيب الجفرا براعيها ان يصف جمالها وتذكره بمواعيد اللقاء بها، وكم من مرة بعثت له مرسالا اي مبعوثا لتخبره بالمطرح اي المكان الذي ترغب ان يتلاقيا فيه، وهل هناك من مكان أحسن من البرّ؟! وقد سارت الجفرا للشغل في ارض البر وهي ترتدي شتة اي فستاناً لونه ليموني اصفر وعليه نقش دعسة الغريّة، وهي طير بحجم طائر السلوى، او السمّن، تتخذ وكناتها بين الزروع من قمح وشعير وقطاني، ولا تقرّ الغرّة او الغريّة حتى تداهمها وطيرانها هكذا فجأة وعلى حين غرّة منك فيرتعش قلبك لذلك رعشات خفيفة، واما الذي يرتعش له قلبك اكثر فاكثر فهو قول الشاعر:

ريتني مشمشة تقيّل تحتيّه ... وعروف المشمش يهيّفونا

وهذا الكلام وان كان على لسان الشاعر، الا انه لسان حال جفرا فهي تتمنى ان تكون «شجرة مشمش» ممتدة الاغصان وارفة الظلال دانية الثمار ليستظل بها. او ليقيّل تحتها من هو أولى بالتقييل في حرّ الهاجرة عندما تكون الشمس تحرق ذنبة او عين العصفور كما يقول اهل صفورية، ان هذا البيت وغيره كثير يثبّت العلاقة القوية بين الانسان والارض في اغنية جفرا وقد أشرت الى ذلك في حلقات سابقة، فالقرية بكل ما فيها وما يحيط بها والارض وما يجري عليها كل ذلك تعكسه اغنية جفرا، لذا فانني اعتبر اغنية جفرا دعوة الى الارتباط بالارض والتمسك بها كأقوى ما يكون الارتباط واشد ما يكون التمسك...

ويؤكد شاعرنا على ان موضة الغناء على جفرا قد درجت بين الناس، وهذا صحيح فقد درجت ولا زالت دارجة الى يومنا هذا ـ ما يقارب نصف قرن.. ويشرح الشاعر اشواقه ويعبر عنها وعن حنينه الى اللقاء بست الجفاري ولكن هذه المرة في الارض الشرقية، ويلمح الشاعر على ان هناك جفوة بينهما ولكنها سحابة صيف عن قريب تقشع، وقد اقسمت الجفرا على انها لا تريد من الناس احداً سوى ـ الحلاق. تقصد الشاعر نفسه وكان يمارس مهنة الحلاقة فعلاً وقيل لي: إنه كان مثال الشياكة والاناقة والذوق في اللبس وحسن الهندام، كما قيل لي ايضاً: انه كان يرش الطريق امام محلقته او صالون الحلاقة كما نسميها اليوم بالعطر صباح مساء ولما سألت لماذا؟! قيل لي ليعطرّ أجواء الطريق التي تعبر منها جفرا ولا بد من ان تعبر الى الدكان او الى العين وهي تحمل جرتها وما اكثر ما كانت تمرّ!!

كان هوى شاعرنا لجفراه متّقداً ولم يكن هوى جفرا له اقل اتقاداً، فالنار التي في صدر جفرا لا يطفئها نهر سيحون ـ وهو من انهار تركيا ينبع من الأناضول ويمر في مدينة أضنة ويصب في خليج مارسين ونظيره جيحون الذي يصب في خليج الاسكندرونة التي كانت سورية الى سنة ١٩٣٨.

ويختم الشاعر ردّات الدلعونا هذه بردّتين تقولان بان هناك شخصاً «ثالثاً» يحتال فيذهب الى الدكان ويسأل الشاعر عن حوائج تريدها جفرا، وقد تنبّهت جفرا لذلك وهي صاحبة العلم والمعرفة لانها تفتح بتخت الرمل، وتطالع في علم الفلك فتعرف خفايا الأمور!! والى هذه الردّة من ردّات الدلعونا ينتهي كتاب جفرا.

لقد ترك الشاعر نهاية هذه الاغنية مفتوحة. واعتقد ان ترك الأمر على هذه الحال كان نتيجة لانفلات زمام الأغنية من يده، فقد اخذ الناس يقولون على غطها، وهكذا كبرت جفرا كثيراً وما قاله الناس فهو غير مدوّن ولذا فانني أهيب بالقراء الكرام اينما كانوا وحيثما وجدوا ان يكتبوا الينا وعلى عنوان صحيفة «الاتحاد» كل ما يعرفونه من ردّات «جفرا» التي نمت وترعرعت في ارض الجليل لتبقى شاهداً على ابداع الناس عندنا لهذا الجيل وللاجيال القادمة وشكراً.

● سعود الاسدي ●

صحيفة المنتظر

يافا.. الانتظار في الميناء

● يعيدني الى يافا الصديق اديب جهشان، الذي يقيم حالياً ومنذ سنوات في هذه المدينة التي تحملنا جميعاً همومها ومعاناتها منذ حوالي اربعين عاماً، فقد ارسل اليّ ثلاث «نشرات كل منها لمرة واحدة» تصدر في يافا باللغة العربية، وتحكي عن يافا بلغة اهلها والسنتهم وجراحهم العميقة من صيادين وعمال ومثقفين وطلاب واطفال.

يافا مدينة يأكلها البحر، ليس بصخبه وبامواجه واعماقه، بل بجشع الذين يريدون ليافا ان تختفي، ان تتحول بيوتها وقرميدها وحجارتها الى كتل لكاسر الامواج او لامتداد الشاطىء لتختفي معالم المدينة العربية وتقيم عليها البلدية ووزارة السياحة الفنادق والمطاعم على الطراز الامريكي الحديث، لتعبق رائحة «الهامبورغر» و«الشيكن هيتز»، وتصبح محط انظار السياح وتعرض على اشرطة الفيديو والتلفزيون في العالم كتجمع حضاري «يثير اعجاب الاوروبيين والامريكيين». ولكن ما الذي تخفيه هذه «المعالم الحضارية الجديدة»؟

في نشرة «المرساة» التي صدرت في يافا في مطلع هذا العام سئل مدير مدرسة حسن عرفة عن امنياته لعام ١٩٨٧. فقال: «اتمنى أن تعود يافا كما كانت، شعلة العلم والثقافة والوعي».

يافا قبل النكبة كانت فعلاً شعلة العلم والثقافة في فلسطين والشرق الاوسط، وفيها صدرت غالبية الصحف الفلسطينية، ونشطت المؤسسات الثقافية والنوادي وتجمعات الكتاب والفنانين والمثقفين.

يافا قبل النكبة كان عدد سكانها العرب اكثر من ١٢٠ الف نسمة، ومن بقي منهم اليوم يتعرض يومياً لمحاولات القلع والتشريد.. لا يزيد عددهم اليوم عن عشرة آلاف.. يعانون حالة مأساوية، البؤس والتمييز والاضطهاد، ويعانون حالة مشاهدة ابتلاع البحر لمدينتهم ومعالمها وجذورهم الثقافية والحضارية والقومية.

يقول الصياد ابو جورج في نشرة «المرساة»:
«هموم الصيادين في يافا هي هموم البحر..»
ماهي هموم البحر؟ العاصفة، والموج الصاخب!
وماهي هموم اهالي يافا؟ ليس البحر فقط! السلطة التي تحاول اقتلاعهم الى اين؟ اذا كان الجنرال المتقاعد «غاندي» (رحبعام زئيفي) الذي يدير متحف تل ابيب يتحدث عن «الترانسفير» (الترحيل) فان هموم اهالي يافا ليست فقط البحر الذي احبوه واحبهم في الماضي! ستعود الى يافا!

● سلمان ناطور ●

فيضانات واعاصير في الصين

● بكين ـ «ادن» ـ ادت فيضانات جديدة وقعت في الصين الى مقتل ٩١ شخصا واصابة ١٠٢ اخرين. ومات ٤٨ شخصا في محافظة سيشوان بجنوب غرب البلاد التي عانت بصورة خاصة من الفيضانات كما تدمر ١٣٢٥٠ بيتا. وفي محافظة جيانغكسي مات ٤٢ فلاحا غرقا عندما فاجأتهم موجة فيضان.

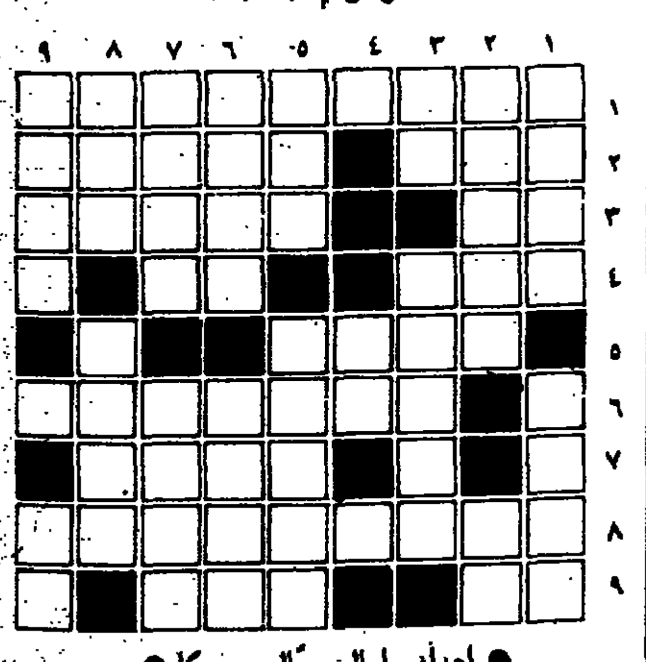
وجاء في التقارير الصحفية الواردة يوم ٧/٧ من الصين ان اعصارا الحق اضرارا شديدة بمحافظة هايلونغجيانغ بشمال شرق البلاد.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

[illegible]

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤٨) ***



● اعداد: امال رمّال ـ يركا ●

الكلمات الافقية:
١) علم مذكر + ايار + الامر من اكل
٢) بيت ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣) سقي (معكوسة) ـ صحيفة يومية (غير معرفة)
٤) ورد (معكوسة) ـ عبر
٥) تجري فيه الدماء
٦) دولة عربية + من الحيوانات
٧) عاصمة آسيوية
٨) هجموا + يشتم + تعب
٩) من العائلة ـ حليب

الكلمات العمودية:
١) عكس قديم ـ قرية عربية
٢) عاصمة اشتراكية ـ اله
٣) متماثلان ـ فيلسوف يوناني
٤) ثلثا يود
٥) وجع (معكوسة) ـ طريقي + حرف
٦) للسؤال + اكتمل ـ يربح
٧) يلبح ـ للنداء + قهوة
٨) شجر متشابك الاغصان ـ دولة امريكية (معكوسة)
٩) عاصمة اوروبية ـ وعاء

*** حل لغز رقم (٤٧) ***

الكلمات الافقية:
١) الطاهر + ر
٢) جيران
٣) لا ـ لدي ـ مل
٤) تلم ـ نعم
٥) ع + طرد ـ جليل
٦) لين ـ يود
٧) ب ب ـ لكي ـ دل
٨) غوركي
٩) حنا مينه

الكلمات العمودية:
١) التجاب + و
٢) الطيب
٣) لج ـ مرن ـ نحن
٤) طبل ـ اول
٥) اردن ـ مكرم
٦) هـ + اي ـ ي + كي
٧) معلول
٩) للجيدل

نعم لسلطة القانون لا لقانون السلطة

□ فرشت العديد من الصحف العبرية، في الفترة الأخيرة وخصوصاً منذ الاثنين الماضي، صفحاتها بورود خاصة. ولو علقنا هذه «الورود» الخاصة على صدر السلطة لأمكنتا الاشارة اليها بالبنان : «زبال وحامل وردة».

اما «الورود» فهي الادعاء القبيح والكاذب، في آن معاً، بأن في متنزه هار ميرون (هو جبل الجرمق الشامخ، رغم كل شيء) زهوراً برية اسمها «ادمونيت هحورش» (الخشخاش) وانه ليس ثمة في اي مكان في الدنيا، غير جبل الجرمق، زهور كهذه.

الادعاء كاذب وكاذب جداً. فها هي ذي سفوح جبل «حازور»، مثلاً، مزينة بزهور «ادمونيت هحورش». وها هي مروج الزيتون في المغار والرامة تحتضن هذه الزهور. والقائمة طويلة واطول، على اية حال، من حبل اكاذيب وسائل الاعلام الرسمية.

والادعاء قبيح الى اقصى الحدود. فهو، اولاً، يتضمن - وان بشكل ضمني - فرية ساقطة عن اهالي بيت جن مفادها انهم يشكلون خطراً على زهور الخشخاش. هذا في وقت بات فيه اهالي هذه القرية - وهذا ما يعرفه القاصي والداني - مثلاً يحتذى في تربية الطبيعة بالعرق والدم، سواء كانت الطبيعة كرمة ام زهرة ام شجرة خروب. وكل ذلك ليس فقط قبل ان تكون سلطة حماية الطبيعة بل، ايضاً، قبل ان تكون دولة اسرائيل وقبل ان يولد ثيودور هرتسل.

والادعاء قبيح، ايضاً، لكون اولئك الذين يتباكون على الطبيعة ويتشدقون بحبها والدفاع عنها وتطويرها هم هم الذين يعتدون على الانسان العربي، لكونه عربياً، ويصادرون ارضه ويخنقونه بكل وسيلة ووسيلة رذيلة.

وحين ندمج الحكومة، بسلطاتها المختلفة، في هذه المعادلة - حدث ولا حرج !

ماذا سيقول رئيس الحكومة، شمير، مثلاً لو سئل عن تلوث البيئة الخطير في منطقة حيفا. وماذا سيقول رؤساء سلطة حماية الطبيعة عن المس الخطير في هذه المنطقة وغيرها، برئات بني البشر ورئات الزهور والانهار والشطآن والاسماك.

وكل ذلك، وغير ذلك، ناهيك عن المفارقة الصارخة في اهتمام «الحضاريين» اياهم ليس بالزهور (وهي ذريعة ساقطة كما اسلفنا) وانما استهتارهم بالانسان بحجة الحرص على الطبيعة. يكفينا ان نذكرهم، في هذا السياق، بأولئك الذين يرتاحون من اعمال القتل بالاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية.

لهذا وذاك قلنا ان «سلطة حماية الطبيعة»، ووسائل الاعلام التي تروج لأكاذيبها ومختلف اذرع السلطة هي اشبه - في هذه القضية بـ «زبال وحامل وردة»، مع احترامي لكل الزبالين على هذا التشبيه المسيء.

وجانب آخر، من جوانب قضية بيت جن، يتمحور حول موضوع «سلطة القانون».

لعل عضو الكنيست المعراخية عدنا سولودار (رئيسة جمعية مناصرة سلطة حماية الطبيعة في الكنيست) عبرت، بصريح العبارة، عن موقف السلطة بهذا الخصوص في مقال نشرته صحيفة «دفار» (٧/٨) تحت عنوان «القرية، سلطة الحماية وسلطة القانون».

وهو موقف، اذا ما تحاشينا الأوصاف الجارحة، يتعكز على ذريعة هشة مفادها ان قرية بيت جن ليست الوحيدة في البلاد التي تعاني من تضييقات (وليس مضايقات) سلطة حماية الطبيعة.

ليس يعنينا، في هذا المقام، صحة هذه المقولة ومدى دقة التفاصيل التي تعتمد عليها المقولة. انها، في كل الأحوال، ذريعة مرفوضة تستهدف تبرير السوء بوجود السوء في مواقع اخرى.

وتتشدق عدنا سولودار بـ «سلطة القانون»، مثلما يفعل زملاؤها المعراخيون والليكوديون في وقت تقضم «حكومة ذات الرأسين»، في الف قضية وقضية، في لحم القانون وسلطة القانون. وتدخل رأس البلاد، يوماً بعد يوم، في فكوك سوائب المستوطنين الفاشيين والبوغروميين وجهاز الشاباك... الخ.

لن تدخل في «فلسفة القانون». فهو موضوع عسير للغاية ولسنا بحاجة اليه، في هذا المقام.

ان عدنا سولودار، ومن يقف وراءها وامامها، تدرك ان القانون المعادي للحياة لا يمكن ان يخرج من مهده الا الى لحده. ويدرك كل عاقل ان القانون المعادي لمصالح الناس الاساسية وحرياتهم هو قانون ليس للدفاع عن المجتمع وعن شكل النظام بقدر ما هو قانون لخلق «المجرمين»، بالمعنى القانوني الصرف.

ومن تحصيل الحاصل القول، على هذه الأرضية، ان القانون - اي قانون - ليس بقرة مقدسة بشكل مطلق. فماذا - لو اردنا التمثيل على هذا الحكم - لو سنت الكنيست (وهي ذات اكثرية يمينية) قانوناً بترحيل العرب من وطنهم (ترانسفير)، بناء على دعوة الجنرال الفاشي (احتياط - طبعاً بخصوص الخدمة في الجيش وليس بخصوص فاشيته) رحبعام زئيفي. هل تريد عدنا سولودار، في مثل هذه الحالة ايضاً، ان يحترم العرب سلطة القانون ؟!

بالنسبة لاهالي بيت جن قانون سلطة حماية الطبيعة هو قانون جائر وخانق وبالتالي، وعلى خلفية ممارسات سلطة حماية الطبيعة تجاه القرية واهليها، لا يمكن احترامه. ومن بعدهم الطوفان.

بامكان الحكومة، ذات الاكثرية الكبرى في الكنيست، ان تعدل هذا القانون بما يحل مشكلة بيت جن. وهو ما تعترف به عدنا سولودار بنفسها.

القضية، اذن، كالتالي : اهالي بيت جن، مثل سائر العرب في هذه البلاد، يحترمون «سلطة القانون» بمعناها الواسع - على عكس سوائب المستوطنين ومختلف اذرعة الحكومة. لكنهم لا يحترمون، ولا يمكن ان يحترموا، قانون السلطة حينما يكون هذا القانون سيفاً مصلتاً على اراضيهم وامكانات تطور قريتهم.

وحسبنا، في الجانب الثالث وغير الأخير لهذه القضية، تحدي السلطة التي تبرر التمييز العنصري ضد العرب بحجة الخدمة العسكرية و«الخدمة القومية»، بقولنا : وقطعت بيت جن قول كل خطيب.

﴿فريد غانم﴾

«ضم زاحف» باسم «تحسين نوعية الحياة»

● في قضية مياه منطقة بيت لحم، مثلما في قضية شركة كهرباء القدس، يبرز الوجه القبيح لمشروع «التقاسم الوظيفي» في توجه البعض لتجزئة امتياز شركة الكهرباء، والمطالبة بحصة معقولة وضمانات في المياه التي تخطط شركة «ميكوروت» الاسرائيلية بالتعاون مع شركة امريكية لسحبها من الحوض المائي الجوفي تحت اراضي منطقة بيت لحم.

ولا شك ان الذين طربوا على انغام المعزوفة الامريكية المسماة «تحسين نوعية الحياة» في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفتحوا جيوبهم استعداداً لتلقي «المساعدات المالية» الامريكية قد فوجئوا لأن قسماً من هذه الاموال ذهب الى شركة «ميكوروت» لاستغلال المياه الجوفية العربية، وضخها الى المستوطنات المقامة فوق الاراضي العربية. مثلما ذهب قسم آخر منها لدعم مشاريع في داخل تلك المستوطنات !

والغريب ان هناك من يقبل النقاش على اساس «تقاسم المياه» مع اغفال تام للمغزى السياسي لاقامة هذا المشروع من قبل شركتين امريكية واسرائيلية في اراض تنص الاتفاقات الدولية وقرارات الامم المتحدة على ان الاحتلال لا يعطي حق السيادة على الاراضي المحتلة، وان هذا الحق يبقى لاصحاب هذه الارض يمارسونه عند زوال الاحتلال.

ان المشروع يشكل انتهاكاً لحق السيادة المعترف به لاصحاب الارض، ويتعامل معها كما لو كانت ارضاً اسرائيلية.

في هذا يكمن المغزى السياسي للخطوة الامريكية الاسرائيلية. وما نظن احداً يصدق ان الشركة الامريكية المشاركة في المشروع الاسرائيلي لم تنسق مع الحكومة الامريكية، ولم تحصل على موافقة وزارة الخارجية الامريكية مثلما تفعل جميع الشركات الامريكية عندما تستثمر اموالاً خارج الولايات المتحدة.

ومع ذلك هناك بين العرب، وهم قلة ضئيلة على اية حال، من توجه بالشكوى ضد المشروع الى القنصلية الامريكية، وهناك من طالب برفع حصة العرب من مياه المشروع، وقصر معارضته على الضرر الذي سيقع على الابار القائمة في المنطقة.

ان هؤلاء من الملتزمين بشعار «تحسين نوعية الحياة» على الطريقة الامريكية، ولا يريدون ان يروا في المشروع الامريكي الاسرائيلي مثلاً صارخاً على ان هذا الشعار مجرد عباءة تختفي وراءها عملية خلق وقائع جديدة في سياسة «الضم الزاحف» التي تحدث عنها عدد من المسؤولين الاسرائيليين، وما ربط مواقع جديدة بشركة الكهرباء الاسرائيلية، وتقليص انتاج الكهرباء في القدس ونابلس لزيادة الاعتماد على تلك الشركة، وربط مدن وقرى عديدة بشبكة المياه الاسرائيلية الا امثلة على التوجه الاسرائيلي لأحكام السيطرة على الاراضي المحتلة. وهي لا تنفصل عن عملية اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي بل بينها جميعاً ترابط. وباسم تزويد المستوطنات بالمياه تسحب المياه العربية، وباسم وفرة المياه التي سيحققها المشروع تصادر الاراضي العربية كي يزرعها المستوطنون، و«تتحسن نوعية الحياة» للذين يفقدون الارض والمياه نتيجة ذلك !

ان تصريحات جنرال الاحتياط في الجيش الاسرائيلي «رحبعام زئيفي» حول «نقل» العرب الى خارج الضفة والقطاع، والتعاطف العلني مع هذه التصريحات الذي أظهرته اوساط سياسية في عدد من الاحزاب الصهيونية، وامتناع اوساط اخرى عن ادانة تلك التصريحات، تجعل من الغباء النظر ببراءة الى المشاريع الامريكية الاسرائيلية التي تستهدف التحكم في عدد من «الحاجات الاساسية» للمواطنين العرب كالماء والكهرباء في الضفة الغربية وقطاع غزة باسم «تحسين نوعية حياتهم» !

ان وقائع عديدة حدثت وتحدث في الاراضي المحتلة تؤكد ان دعاة الفصل بين «تحسين نوعية الحياة» وقضية المصير الوطني قد وصلوا الى طريق مسدود. وان هذا الفصل يؤدي في نهاية المطاف الى «تردي نوعية الحياة». ففي معرض تبرير القبول بالتعيين في البلديات قيل ان الضرائب واسعار الماء والكهرباء ستخفض بعد تسلم «الرؤساء العرب» للبلديات. وكانت النتيجة ازدياد الضرائب والاسعار عما كانت عليه. وفي المشروع الاسرائيلي الامريكي لسحب مياه منطقة بيت لحم سيلحق الضرر بعشرات الآبار الارتوازية الموجودة في المنطقة وبالسكان الذين يعتمدون عليها.

ومثلما افتضح امر شعار «تحسين نوعية الحياة» كذلك افتضح امر القائمين عليه وفي المقدمة حكام واشنطن. وعلى الذين انساقوا وراء وهم الاعتماد على السياسة الامريكية رؤية الواقع الماثل امامهم والذي يضعهم امام خيار الاستمرار في الانقياد وراء ذلك الوهم وبالتالي الاسهام في تكريس الامر الواقع، او الاقلاع عنه لصالح تأمين الوجود الوطني وهو الشرط الاولي لتحسين نوعية الحياة.

● بشير البرغوثي ●

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

صموداً يا أهلنا في بيت جن

● «جرح ٢٥ من رجال الشرطة وحرس الحدود وحراس الطبيعة في اعمال الشغب التي قام بها مئات سكان الدروز من قرية بيت جن».

هكذا تكتب الصحف اخبار العدوان الآثم الذي قام به الجنود من حرس الحدود وعساكر الشرطة وحراس الطبيعة، حولة ما يزيد عن عشرين ناقلة من قوات القمع المسلحة بالعصي والهراوات والغاز المسيل للدموع، هذه القوات التي ضمت قوة ارهابية تسمى «قوة مكافحة الارهاب».

ومن يقرأ الصحف العبرية يتخيل، للوهلة الاولى، وكأن اهالي بيت جن هاجموا القوات المذكورة وهي تطير حمامات السلام في «الزابود» بعد ان تجمعت بهذه التركيبة واختارت هذه «المحمية» من الطبيعة لمثل هذا الغرض.

واكثر من ذلك، فالصحف المذكورة تسهب في وصف اهالي بيت جن فتصورهم كأنما اصابهم مس او هستيريا وهم يصيحون : «اذبح اليهود»، في اثناء هجومهم «المسلح بالعصي والسكاكين والجنازير والبلطات» وقاطعات الرقاب...

ويكاد القارئ، وهو يحصي هذه الانواع من الاسلحة، يتخيل قنوات الدم التي سوف تسيل في نهاية الخبر على سفح الجبل.

ولعل اكثر ما يثير القرف من الطريقة التي تعالج بها الصحف ووسائل الاعلام قضية اراضي بيت جن هو محاولة فصل عملية الهجوم السلطوي على السكان الذين تمترسوا فوق ارضهم... عن جذور القضية، فتظهر - القضية - وكأنها بدأت بهذا الشكل : «بدأت القضية قبل ١٧ يوماً، عندما أقام ١٠ من سكان القرية الدرزية استيطاناً، غير قانوني، في ارض المحمية» !

هكذا !! السكان استوطنوا في ارض الدولة... والدولة اطلقت شرطتها واذرع امنها لحماية هذه الارض ! وكأن ارض بيت جن التي صادرتها السلطات (ويتحول اسم السلطة الى «دولة» في وسائل الاعلام لكي يأخذ الاسم بعداً قوميا متعصبا) لا حق لاصحابها فيها ما دامت حولتها الى «محمية» تحت سلطة «حراس الطبيعة».. كأن سكان القرية لم يبدأوا معركتهم من اجل استرداد ارضهم منذ ثلاثة اشهر ونيف، طرقوا خلالها كل الابواب واضربوا وتظاهروا امام الكنيست، ولم يجدوا في آذان المسؤولين سوى الوقر الثقيل - وكل ذلك قبل ان يقدموا على خطوتهم في اقامة الخيام على ارضهم - الخطوة التي تبدأ بها وسائل الاعلام الرواية !

***

نحن لا ندري من اية طينة يختارون موظفي «سلطة الطبيعة» الذين ظلوا يتحرشون باهالي بيت جن ويعملون شق طريق قانونية لحمل قوات «الامن» (الشرطة وحرس الحدود) على تنظيم حملة مسلحة لاقتلاع ابناء بيت جن من ارضهم في «الزابود».. ولكننا نعتقد أنها من الطينة التي سبق ولفظت لنا «الدوريات الخضراء» في النقب، التي اعتاد افرادها على اقتحام مضارب العرب البدو ومصادرة مواشيهم واغنامهم وبيعها بابخس الثمن او حتى اطلاق النار عليها، لانها تتجرأ وترعى في مراعيها التي تحولت، هي الاخرى، الى ارض دولة ! وهي أيضاً من الطينة التي تلفظ لنا موظفي «ادارة اراضي اسرائيل»، امثال اولئك الذين جرفوا ودمروا الطريق الذي عبده اهالي قرية العريان في المثلث الشمالي، لتنغيص عيشهم وحملهم على الرحيل من بلدهم وارضهم..

ان الطريقة التي تعرض فيها وسائل الاعلام والصحف العبرية، باجماع مدهش، وكأنها تعمل على ازرار اوتوماتيكية - اية مشكلة تتعرض فيها الجماهير العربية لعسف السلطة، فتقلب الحقائق وتصور الضحية وكأنها هي المعتدي الاثيم.. هذا الاسلوب الذي اعتمدته وسائل الاعلام على امتداد عمر الدولة لم يعد يعطي اكله، حتى في الصحف نفسها التي تصيح الموال متناغماً !

صحيح ان هذا الاسلوب، الذي تحول الى سياسة رسمية مطبقة، قد اولد - في ظل مواصلة الاحتلال وديمومة المقاومة - المزيد من مظاهر العنصرية وتفشيها وانتظام الطرق الفاشية في الشارع اليهودي، التي تلقى التشجيع من اوساط متنفذة في الحكومة، كان آخرها تصويت رئيس الحكومة، شمير، في الكنيست لصالح مشروع قانون يفرج عن المجرمين القتلة، اعضاء التنظيم السري الارهابي اليهودي.. وصحيح ايضا ان تفشي مظاهر العنصرية في الشارع اليهودي قد انبت البوغرومات والاعتداءات الدموية على العرب..

لكن هذا الاسلوب لم يعد ينفع مع جماهيرنا العربية التي تغيرت كماً ونوعاً ورصت صفوفها وطورت وسائل نضالها. وهو لن ينفع، خصوصاً، في معركة بيت جن التي يدفع ابناؤها ضريبة الدم كاملة، خدمة لـ «الدولة» التي يصادرون الارض باسمها. فبالرغم عن الشحنة الدموية الكبيرة التي شحن بها «حراس الطبيعة» الصيحة في الصحف القائلة «اذبح اليهود» ونسبوها لابناء بيت جن، الصيحة التي تلقفتها وسائل الاعلام، كعادتها دائماً، لتطمس بها حقوق شعب على ارضه - الا انها لم تنجح في هز شعرة من رأس طفل من سكان الجرمق. وهذا هو المهم: فبرغم التحريض الارعن وزج كل دعامات السلطة ورجال الدين في المعركة لحمل ابناء القرية على التخلي عن حقهم في ارضهم - الا ان ابناء الجرمق قلبوا لهم ظهر المجن وازدادوا التصاقاً بالارض وشقوا الطريق نحو ارضهم التي عاشوا معها وحموها قبل ان تولد «المحمية» والقيمين عليها.

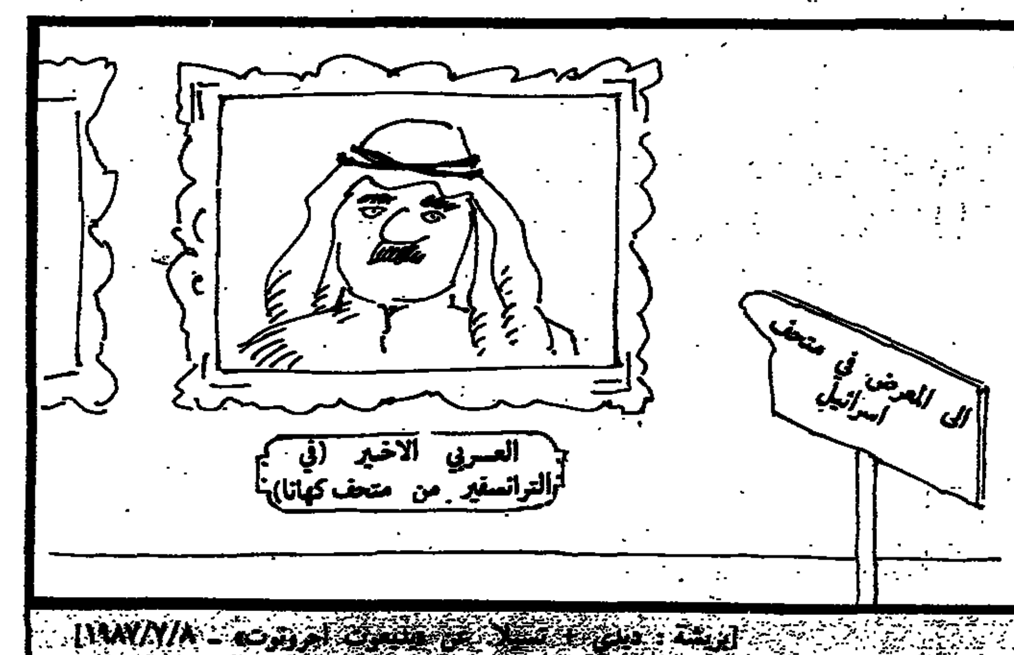
ان صيحة التحريض الدموية : «اذبح اليهود»، التي حاولوا بواسطتها تسفيه نضال اهالي بيت جن العادل، في اعين ابناء الشعب اليهودي، لم تمنع الصحف ان تكتب، - وان كان ذلك بحروف صغيرة - عن «مسؤولية وزير الزراعة الذي لم يخطو اية خطوة لحل النزاع، ومسؤولية الحكومة التي لم تكلف نفسها بحث حل قضية ضائقة السكن في القرى العربية في الجليل». وان هذا الاهمال هو الذي يدفع العرب الى البناء بدون ترخيص.

***

ان صمود ابناء الجرمق في بيت جن في وجه الهجمة السلطوية الهمجية، وصد العدوان عن ارضهم، هو امتداد اصيل لنضال ابناء شعبنا البطولي، بدروزه ومسيحييه ومسلميه، في المعركة من اجل البقاء في ارض الوطن. وهو برهان جديد آخر على ان الجماهير العربية قادرة على تطوير وسائل دفاعها عن النفس والارض والمأوى. وان مواصلة تجاهل وجودها كأقلية قومية وما يترتب على ذلك من حقها في المشاركة الفعالة في ادارة شؤون البلاد - ليس سوى محاولة بائسة، يصفها بعض العقلاء بأنها تشبه عملية دفن الرأس في الرمل. واكثر بؤساً اصرار اذرع السلطة «الامنية» على التعامل معنا باساليب القمع القديمة التي حسمنا فيها معركة يوم الارض ١٩٧٦، وها هم اهلنا في الجرمق يذكرون السلطة بذلك في يوم ارض مصغر في الزابود.

اننا نحيي صمود اهالي بيت جن ووقفتهم المشرفة على مدى ثلاثة اشهر متتالية. هذا الصمود الذي يقف على ارضية واعية تتمثل في قول رئيس المجلس المحلي، شفيق الاسعد : «قضيتنا هي قضية الجماهير العربية». فصموداً يا اهلنا في بيت جن.

﴿ نسيم ابو خيط ﴾



[ريشة : ديلي [illegible] - ١٩٨٧/٧/٨]

الاغتيال بالطلقة.. والاغتيال بالكلمة

● تكررت محاولات اغتيال بعض المصريين في الاسابيع القليلة الماضية وكان آخرها محاولة اغتيال الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور»... والاغتيال مهما تكن دوافعه امر مرفوض وغير مقبول خاصة اذا كان كل من «الصياد» و«الفريسة» مصريين يعيشان فوق نفس الارض وتحت نفس السماء.

ولكني وبصراحة كاملة وبعد امعان التفكير فيما يحدث فانني احمل كثيراً من كتابنا ومفكرينا مسؤولية اغتيال الحقيقة والتاريخ باستخدام سلاح القلم واطلاق سيل الاكاذيب والافتراءات وباصرار غريب.. وهذا الاغتيال اخطر من الاغتيال بالطلقة لان هذا النوع من الاغتيال موجه الى الافراد.. بينما الاغتيال باستخدام القلم موجه الى الأمة بأسرها... الى تاريخها وزعمائها ومسؤوليها الذين بذلوا العرق والجهد في سبيل وطنهم وشعوبهم.

ان كثيراً من الكتاب والصحفيين نسوا انفسهم ووضعوا على اعينهم غشاوة كثيفة وظنوا ان الحرية معناها تصفية الحسابات وتوجيه الاتهامات والافتراءات ولم يحترموا قدسية القلم ووظيفته الخطيرة ولا راعوا ان الامة وضعت في ايديهم اعز ما تملك من وسائل لانارة الطريق لتكوين رأي عام واع ضاغط على أصحاب القرار حتى تتعمق الديمقراطية وحتى لا يتحكم في الدولة مركز قوي واحد بل اتاحة الفرصة لفرض عدد من مراكز القوى الواعية التي تتدخل تدخلاً فعلياً في «ميكانيزم» اتخاذ القرار. ولكن ماذا فعل الارهابيون في قطاع الصحافة من الاعلام ؟

لقد امسك البعض منهم سلاحه واخذوا يطلقون كلماتهم النارية الطائشة ليغتالوا الحقيقة ويزوروا التاريخ ويزرعوا عدم الثقة وعدم الايمان في صدر الشباب الذي ما عاد يعرف الحقيقة !! هذا الشباب الحائر يعيش ليل نهار امام عمليات اغتيال مستمرة لتاريخهم وسير زعمائهم واصبحوا بذلك وسط فراغ هائل لا يحده اطار. لقد قام بعض الكتاب بعملية تشويه كاملة للمثل والمبادىء واختلقوا اتهامات وجرائم تحدث في عمليات تصفية حسابات قل حدوثها في تاريخنا المعاصر. لقد اصبح هؤلاء قدوة سيئة للشباب الذي اعتاد على ان يرى عملية الاغتيال المستمرة التي تتم تحت نظر المسؤولين بالقلم والكلمة. ويزداد الأمر خطورة حين لا يجد الناس امامهم مساحة لتبادل الرأي واظهار الحقيقة بعد ان اصبحت الصحافة واجهزة الاعلام قاصرة على رأس الحكومة التي يندس فيه بعض الارهابيين من الكتاب والصحفيين فأصبحت المعارك غير متكافئة... كتاب في ايديهم السلاح الطائش ورأي عام اعزل يرى عمليات الاغتيال وقد اصبحت شيئاً عادياً يباركها المسؤولون.

وآخر مثل على ذلك ما قام به «المفتري» وهو الكاتب انيس منصور حينما اغتال بقلمه سيرة عبد الناصر ولم نسكت على جريمته بل اظهرناها واهبنا بنقابة الصحفيين ان تعمل على ان يحترم الجميع ميثاق الصحافة وتمنع الارهابيين واولهم هذا «المفتري» من ارتكاب جرائم الاغتيال دون رادع يردعه او مبدأ اخلاقي يحول بينه وبين شتائمه.

اوقفوا عمليات الاغتيال بالقلم وهذبوا جرائم الاغتيال بالكلمة حتى تظهر الحقيقة امام الشباب... ومعرفة الحقيقة هي اول خطوة لايقاف عمليات الاغتيال بالطلقة.

فالحوار الصادق بين كلمة وكلمة خير من حوار طائش بين كلمة وطلقة.

● امين هويدي ●

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية)



[ريشة : ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد»]

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٠ تموز ١٩٨٧ الصفحة ٨

بعد غد الاحد : الاضراب يشل غالبية المرافق العامة في اسرائيل

● النقابي الجبهوي بنيامين غونين : الاضراب بشكله الحالي هو «أضعف الايمان» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح في اعقاب الاخبار المتواردة أمس ان الاضراب الذي قرره طاقم قيادة النضال المشترك للهستدروت والنقابات المهنية في جميع فروع الخدمات العامة واقع لا محالة يوم بعد غد الاحد. وانه لم يعد امام قيادة الهستدروت اية امكانية للتراجع او التذبذب في هذا المجال.

وسوف يستمر الاضراب من الساعة السادسة صبيحة يوم الاحد الى الساعة السادسة من صبيحة يوم الاثنين ويشمل جميع المكاتب الحكومية ومحطات الراديو والتلفزيون والسلطات المحلية ومختلف المؤسسات والجمعيات القومية والجماهيرية، التي ستضرب بشكل مطلق طوال ٢٤ ساعة.

كما ستتعطل الحركة في المطارات من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء وتتعطل جميع الفعاليات في معاهد التعليم باستثناء تقديم الامتحانات.

وسوف تعمل مؤسسات الخدمات الصحية وفق انظمة يوم السبت. وتتوقف القطارات عن السير. اما باقي انواع المواصلات العامة فلن يشملها الاضراب.

● غونين: «أضعف الايمان» ●

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» النقابي اكد بنيامين غونين، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، ان الجبهة تبارك قرار اعلان الاضراب، وان كانت ترى فيه قرارا ناقصا ومتأخرا من الناحية الزمنية.

وقال غونين: ان تحرك قيادة الهستدروت ولو بهذا الشكل - يعتبر امرا ايجابيا مقارنة مع مواقف هذه القيادة السابقة.

واضاف: لقد مر حوالي ثلاثة اشهر ونصف الشهر على انتهاء سريان مفعول اتفاقية الاجور السابقة (اول نيسان) ومنذ ذلك الحين والحكومة تحاول المماطلة والخداع على حساب لقمة عيش العاملين بينما قيادة الهستدروت ترخي العنان لهذه المماطلة وتتقاعس عن حسم الامر.

واعلن غونين ان الموقف النضالي الصحيح والمثابر يتطلب من قيادة الهستدروت اعلان اضراب شامل في جميع قطاعات الاقتصاد، و (ليس في القطاع العام فقط) على ان يستمر هذا الاضراب مترافقا مع سلسلة من الفعاليات النضالية الاخرى حتى تتراجع الحكومة عن غيها وتوافق على توقيع اتفاقيات اجور جديدة عادلة.

وقال غونين: اننا نعتبر خطوة قيادة الهستدروت «أضعف الايمان». ومن المفروض (في يوم الاضراب على الاقل) ان تبادر هذه القيادة الى تنظيم المظاهرات العمالية العامة حتى لا يكون هذا اليوم يوم استرخاء وراحة.

● ممثل الليكود يتاجر بالاوهام ●

وسفه غونين موقف رئيس كتلة الليكود في الهستدروت يعقوب شماي الذي دعا الى استمرار المفاوضات مع الحكومة (!) بل انه يحاول «التوسط» لمنع قيام الاضراب.

وأكد النقابي الجبهوي ان موقف شماي هذا ليس جديدا ويندرج في صلب سياسة حزبه وايديولوجيته القائمة على اساس سلب حقوق العاملين لصالح ارباب المال.

الجبهة تقترح حجب الثقة عن الحكومة بسبب تصويت شمير الى جانب قانون العفو عن الارهابيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - (المراسلنا البرلماني) - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس الخميس، اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة على خلفية قيام رئيس الحكومة، يتسحاق شمير (وعدد من وزراء حكومته)، امس الاول، بالتصويت الى جانب مشروع قانون منح العفو لأعضاء التنظيم الإرهابي اليهودي، (وهو المشروع الذي أيده ٤٠ عضو كنيست وأسقط بأغلبية الاصوات).

وترى كتلة الجبهة في تصويت شمير تشجيعاً مفضوحاً للقتلة المجرمين، الذين يسعون الى تكريس الاحتلال والى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه. وترى كتلة الجبهة في ذلك ايضا، مسا خطيرا بسلطة القانون في البلاد وخطرا جديا يهدد الحريات الدمقراطية.

□ مقارعة الـ «ايدز» □

● هذا البالون العملاق طار يوم الأربعاء الماضي فوق شوارع تل ابيب يحمل دعوة مؤسسة «كوبات حوليم» الى الحصول مجانا على الكتيب الذي اصدرته حول مرض «الايدز» القاتل وطرق تفاديه.
وعلى الراغبين في اقتناء هذا الكتيب الاتصال بهاتف رقم (٤٣٣٣٠٠).
ويذكر ان المعطيات الرسمية تؤكد أن هناك ٢٠٠ شخص في اسرائيل يحملون جرثومة «الايدز» الفتاكة.

(صورة من عوص.فنه)

فصل ستة مربين من مدرسة المخلص في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسل ستة معلمين ومعلمات من مدرسة المخلص الشاملة في الناصرة رسالة الى مديرة المدرسة الاخت ماريا رايتبرغر، طالبوا فيها بتقديم الاسباب التي ادت الى انهاء عملهم. والستة الموقعون على هذه الرسالة هم: ليلى سالم ولبنى نحاس شحادة وغادة سروجي وفاتنة جبالي خليل ونادر حاج ومها خوري.

وجاء في الرسالة «ان المعلمين المذكورين قد تلقوا رسالة مؤرخة بـ ٨٧/٦/٢٠ ترفض تجديد عملهم في المدرسة دون اي سبب يذكر «وان عدم تقديم اسباب مقنعة. هذه العملية يعتبر بمثابة عدم وجود مثل هذه الاسباب».

وأعرب المعلمون في رسالتهم هذه عن استعدادهم للمثول في اجتماع بحضور الاهالي او اي طرف آخر لسماع اسباب انهاء العمل.

هذا وقد تلقى معلمو المدرسة رسائل دورية لانتهاء عملهم في نهاية شهر أيار وعند تقديم تجديد العمل وافقت المدرسة على تجديده لجميعهم ماعدا هؤلاء الستة، بالرغم من ان قسما منهم كان قد رتب برنامجه مع ادارة المدرسة للسنة القادمة، لذلك فان ما حدث كان مفاجئا وغير مقنع.

لجنة متابعة في الطيبة للدفاع عن قضايا المزارعين وحقوقهم

● الطيبة - عبد القادر ظاهر - اقام مزارعو الفلفل والباذنجان في الطيبة لجنة من خمسة اعضاء كلهم من المزارعين لمتابعة قضاياهم المتعلقة بتسويق وباسعار محصولهم.

وجاء ذلك اثر تفاقم تذمر المزارعين من خفض اسعار المنتوج من الفلفل والباذنجان، الامر الذي بات يهددهم بضياع موسم زراعي كامل وبخسارة فادحة دون أن ترد اليهم حتى اتعابهم وكذلك المصروفات التي صرفوها على هذا الموسم.

وقد باشرت اللجنة عملها وقامت بالعديد من المقابلات والمفاوضات مع التجار المحليين وكذلك مع السلطات المختصة وتوصلت على اثرها الى تحديد سعر حد ادنى للمنتوج من الفلفل والباذنجان في الطيبة هذا وعممت اللجنة على المزارعين بيانا شرحت فيه تفاصيل ما توصلت اليه في هذا المجال. واثنت اللجنة على تضامن المزارعين الذي كان له اثر كبير على تحقيق الاتفاق والدفاع عن حقوق وقضايا المزارعين في الطيبة.

وتضم اللجنة السادة مصطفى ابو اعمر ومحمد عوض مصاروة وعبد الكريم ابو العز وسعيد محمود عازم ومحمود رفيق عبد القادر.

استمرار البحث عن الغواص الاسرائيلي المفقود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية ان البحث عن الغواص، التي اختفت اثاره امس الاول، استمر امس الخميس أيضا دون ان يسفر عن اية نتائج.

والغواص المفقود هو من سكان كريات حاييم (منطقة حيفا) ويبلغ من العمر (٤٠) عاما وشاركت في البحث عنه سفن من سلاح البحرية الاسرائيلي ورجال خفر السواحل والطائرات العامودية وقوات الشرطة.

عبوة ناسفة في ريشون لتسيون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر ناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية في نبأ اذاعه راديو إسرائيل امس باللغة العبرية انه تم اكتشاف عبوة ناسفة في الساعة التاسعة من صباح امس الخميس ٨٧/٧/٩ كانت موضوعة في محطة الباصات المركزية في مدينة ريشون لتسيون.

وقال الناطق ان قوات الامن قامت بتفكيك العبوة وبدأت عملية تفتيش واسعة بحثا عن عبوات ناسفة اخرى.

وكان الراديو قد ذكر امس الاول، انه تم اكتشاف عبوة ناسفة اخرى كانت موضوعة في محطة الحافلات المركزية في مدينة اللد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ اليوم الجمعة ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وان يطرأ ارتفاع آخر غدا السبت.

وتهب اليوم على البحر المتوسط رياح شمالية غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وتكون مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات هادئة أيضا.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٧/٩)

العملة	«وتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٦١ ش.ج
● مارك المالي	٠،٨٧٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٠٣٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥١٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٦٤١٦ ش.ج
*● للمسافرين -	١،٨٩٩٣ ش.ج
● «سود» -	١،٦٣ - ١،٦٤ ش.ج

شارع جديد وبناء جناح للكمبيوتر ومكتبة مدرسية.. بعض مشاريع مخيم طرعان

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - يوشر العمل في أحد أضخم مشاريع مخيم العمل التطوعي الرابع في طرعان، وهو شق الشارع الجبلي في حي المناشر بطول الف متر، وذلك من اجل النجاح في انجازه حتى انتهاء المخيم.

وكانت اللجنة الموسعة للعمل التطوعي في طرعان قد عقدت اجتماعها الاخير، مساء امس الاول الاربعاء، وفيه لخصت استعدادات اهالي طرعان وهيئاتهم واطرهم الشعبية والوطنية للمخيم. وتبين ان اهم المشاريع (التي قد أقرت في الاجتماع) هي: ● اضافة بناء لمكتبة المدرسة الابتدائية أ ● بناء مستقل في المدرسة الثانوية من اجل المكتبة و ٢٠ وحدة لتدريس الكمبيوتر.

وقد ثمن الاجتماع جهود المهندسين والفنيين وفرق العمل التي باشرت العمل. واهاب بالسكان للمزيد المزيد من الدعم المعنوي والمادي والتبرع بالعمل والمال والمعدات الخفيفة والثقيلة.

ويفيد مراسلنا بان لجان العمل التطوعي في طرعان تستكمل هذه الايام عملية التحضيرات وجمع التبرعات من الاهالي وسماع ودراسة اقتراحات المشاريع. وتلقى هذه النشاطات تجاوبا رائعا حيث تم جمع اكثر من ٥٠ الف شيكل حتى الآن.

وكانت لجنة العمل التطوعي وجهت الدعوة للمجالس المحلية والجبهات في القرى المجاورة طالبة دعمها للمخيم. وقد استجابت، حتى الآن، بلدية الناصرة الدمقراطية مبدية استعدادها لتقديم المعدات.. على الرغم من انشغالها في التحضير لمخيم العمل التطوعي الثاني عشر.

ومن الجدير ذكره ان مجلس طرعان المحلي شجب في جلسته الاخيرة (٧/٧) الاعتداء على بيت جن معربا تضامنه الكامل مع اهلها.

نشاطات وفعاليات في كفر ياسيف على شرف الذكرى الـ ٢٥ لرحيل ني ني

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اصدرت اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ني ني دعوة للاحتفال بالذكرى تضمنت برنامج الاحتفال بهذه الذكرى العاطرة.

هذا وسيجري الاحتفال العام باشتراك وفود من خارج القرية في الساعة السادسة والنصف من يوم الثلاثاء ٨٧/٧/٢١. وسيزاح الستار عن تمثال لني ني وضع في ساحة المجلس، كما سيفتتح المجمع الرياضي في كفر ياسيف على اسم الرفيق الراحل.

وستحيي اللجنة الشعبية هذه الذكرى بنشاطات عديدة منها الاحتفال بتخريج الفوج الـ ٢٤ من مدرسة ني ني الثانوية كما ستجري على شرف الذكرى أعمال تطوعية متنوعة في الفترة بين ١٤ - ٨٧/٧/١٩. وستصدر اللجنة علبة تحمل صورة ني ني وكتابا وثائقيا عنه.

موقف وزارة الطاقة من قضية ربط «الشرايع» بشبكة الكهرباء

● القدس - مكتب «الاتحاد» لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي توفيق طوبي نسخة من جواب وزارة الطاقة على مطلب قرية «الشرايع» القريبة من أم الفحم ربط منازلها بشبكة الكهرباء.

وكان طوبي قد وجه رسالة بهذا الخصوص الى وزير الطاقة، موشيه شاحل، في ٨ حزيران الماضي لفت نظره فيها الى أن اهالي «الشرايع» توجهوا، عبر ممثلهم محمود محمد أسعد اغبارية، عدة مرات الى المسؤولين بطلب ربط منازلهم بشبكة الكهرباء. كما توجهت بلدية أم الفحم في ١٩٨٦/١٢/١٥ الى شركة الكهرباء في حيفا وقدمت مخططا لحي «الشرايع» في المنطقة (٢٠٤٥٩) للقسيمتين ١٥ - ١٦ وطلبت تخمينا ماليا لتكلفة ربط الحي بشبكة الكهرباء، ولم تتلق أي جواب.

وجاء في جواب وزارة الطاقة، الموجه الى محمود محمد أسعد اغبارية، انه يجب توفير ثلاثة طلبات من أجل معالجة الموضوع. وهذه الطلبات هي : أية خطة أو برنامج يدل على مواقع المنازل ورقم المنطقة والقسائم ● شهادة من اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في المنطقة توثق فترة اقامة كل منزل في «الشرايع» ● نسخ عن طلبات سابقة وجهها الأهالي الى شركة الكهرباء.

الحكم بالسجن ٤٥ عاما لقاتل «إيمي ليفين»

● تسيرت عيليت - حكمت المحكمة المركزية في «تسيرت عيليت» على يعقوب حسان البالغ من العمر (٤٤) عاما من «مجدال هعيمق» بالسجن المؤبد بعد ادانته بقتل العاملة الاجتماعية «إمي ليفين» البالغة من العمر (٣٧) عاما قبل حوالي السنة.

وبعد ادانته بطعن زوجته روزا البالغة من العمر ٣٧ عاما، حكم عليه بالسجن لمدة (١٥) سنة اخرى، ومن ثم حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات اخرى جراء التسبب باضرار بالغة لانسان حاول الدفاع عن المغدورتين في مكتب الشؤون الاجتماعية في «مجدال هعيمق» وبهذا يبلغ مجموع سنوات السجن لحسان ٤٥ سنة.

وزير المواصلات يؤكد وجود قرار إحالة امتحانات السياقة لشركة خاصة

● القدس - مكتب «الاتحاد» (المراسلنا البرلماني) - أكد وزير المواصلات حاييم كورفو، في اطار رد على استجواب للنائب الجبهوي توفيق زياد يوم الثلاثاء، ان اللجنة الوزارية الخاصة قررت، في ١٩٨٦/٧/١٥، نقل مسؤولية اجراء امتحانات السياقة العملية والنظرية من وزارة المواصلات.

واضاف ان اللجنة المذكورة عدلت القرار بحيث اصبح كالتالي: «احالة الامتحانات على جهة خارجية، شعبية او خاصة».

وكان زياد سأل الوزير (في ٨٧/٥/٣١) عن دواعي مثل هذا القرار وما اذا كانت السلطات درست امكان الغائه. ورد كورفو، متهربا، بأن التنفيذ فتح المجال امام اجراء مفاوضات مع العمال والهستدروت!!

بيان من عائلة المغدورة صبحية عنبتاوي من شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدر السيد امين عنبتاوي من شفاعمرو بيانا الى الرأي العام، باسم عائلة عنبتاوي، يفند فيه ما نشر من انباء كاذبة في الصحف وخصوصا في «هآرتس» و«حدشوت»، حول مقتل الحاجة صبحية عنبتاوي يوم الاحد الماضي. والزعم بأن الامر حصل على خلفية قضية شرف واخلاق.

واكد البيان «لقد كانت المرحومة مثالا للزوجة المخلصة والام الدؤوب ونموذجا في الشرف والطهر والامانة. حجت الى بيت الله الحرام وعاشت حياتها وفق اصول الشرع والتقاليد. وافنت عمرها في السهر على خدمة زوجها وابنائها. ولا شك في ان الدافع للجريمة كامن في مبنى شخصية زوجها (المتهم بقتلها) ونفسيته».

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من عرابة وغيرها، امس الاول الاربعاء (٧/٨) الى مثواه الاخير جثمان المرحومة الحاجة شيخة عبدالله بدارنة عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى ابناء الفقيدة وعموم آل بدارنة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف : ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيميليا : ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة :
شارع لوحمي هجيتاوت ٣٧، حيفا
هاتف : ٠٤/٥٢٢٣٥٤
فاكسيميليا : ٠٤/٥٣٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧، حيفا ٣١٠٩١

●

المطبع :
شارع الوادي ٣أ، حيفا
هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧